

http://www.scan2net.de



دشنت ثورة اكتوبر عهدا جديدا في تاريخ البشرية ، نهي اول دولسة اشتراكية في العالم ، استطاع العمال والفلاحون فيها ، لاول مرة نسي التاريخ ، أن يصلوا الى السلطة لينهوا المجتمع الاستغلالي ويرسوا قواعد المجتمع الاشتراكي .

وفي هذه الثورة تم لاول مرة التلاحم بين النظرية والممارسة الثورية واستطاعت الطبقة العاملة بتحالفها مع الفلاحين والمنضوية تحت لـواء حزب لينين ان تبني سلطة السوفيات .

ان الانار الهائلة لثورة اكتوبر لم تقتصر على الاتحاد السوفياتي وحده ، اذ انها الهمت النضال العمالي في العالم اجمع ، باعطائها نموذجا حيا للتطبيق الخلاق للماركسية اللينية ، وقد فتح انتصار ثورة اكتوبر افاقيا جديدة لحركة التحرر الوطني ، فهي منذ اليوم الاول اعلنت تأييدها للشعوب المناضلة من اجل تقرير مصيرها ، واستقلالها ، وادى انتصارها وصمودها الى خلق الظروف المؤاتية لاقامة وحماية المنظومة الاشتراكية وتطوير حركة التحرر في العالم .

ان انهيار الامبراطوريات الاستعمارية وظهور قرابة ٨٠ دولة مستقلة في آسيا وافريقيا ، قد سببا تغيرات هامة في بنية العالم السياسية وقد تلقت هذه الدول الدعم من جانب الاتحاد السوفياتي منذ ان دشنت ثورة اكتوبر انهيار النظام الاستعماري ، وتعود الامثلة الاولى من هذا التعاون الى اواخر العشرينات واوائل الثلاثينات عندمسا شاطرت الدولة السوفياتية الفتية البلدان المجاورة — تركيا وايران وافغانستان — خبرتها التقنية ، وقدمت لها مساعدة مادية رغم مواردها الضئيلة جدا في ذلسك العهد لتقيم فيها سلسلة من الوحدات الصناعية ، وكان لينين قد اشار الى اهمية التعاون بين الدولة السوفياتية وحركة التحرر في الشرق منذ الى اهمية البروليتاريا الروسية قائلا : ( ان التحالف مع توريسي البلدان سياسية البروليتاريا الروسية قائلا : ( ان التحالف مع توريسي البلدان ضروبهم ؛ تلك هي المعياسة الخارجية للبروليتاريا) .

ان ضرورة وحدة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني كسب لدى لينين اهمية كبرى ، فقد كان يرى ضرورة تلاحم الطبقة العاملة وحركات التحرر كشرط اساسي لهزيمة الاستعمار ، ومن خلال منطقه البروليتاري كتب يقول « سوف نبذل كل جهودنا لكي بتقارب مع المنفول والفرس والمهنود ، والمصريين ونتلاحم معهم ، ونحن نعتبر ان من واجبنا القيام بذلك ، والا فستكون الاشتراكية هشة في اوروبا » .

ان الاتحاد السوفياتي الامين للمبادىء اللينية يقدم دعما متعدد الاشكال لحركات التحرر والدول النامية . كما ان السياسة السوفياتية الخارجية تناضل من أجل ارساء قواعد موضوعيه لتطوير النضال في العالم الثالث ذلك أن هذه الدول لا تستطيع أن تحل المعضلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها الا على اساس السلم المؤسس على الامن المضمون والتعاون الواسع ، أن السلم والتتدم الاجتماعي متلازمان ، كما أن المساعدة السوفياتية بأشكالها المختلفة الى دول العالم الثالث تساهم في خليق اسس مادية لتطوير عملية النضال الاجتماعي .

أن الايدلوجية البرجوازية المناسة تبحث باستمرار عن اشكال جديدة من أجل متابعة الحرب ضد الفكر الاشتراكي العالمي وضد الاتحاد السونياني .

# فى العيث اليك ابع والخمست الرقارا الحافلة للثورة الراحا فلنه للثورة

وآخر ماجاء به منظرو البرجوازية وعملاؤهم في كل مكان ما يسمى نظرية التقارب أو التلاقي ، والتي تجعل من الاتحاد السوفياتي نظيرا ومماثلا للامبريالية الامبركية على جميع المستويات وتعتمد « نظريه التلاقي » هذه على النقاط الاتية :

ا ب العالم يقسم الى دول غنية ودول فقيرة ، وليس الى عالــــم رأسمالي وعالم اشتراكي وبذلك يقف الاتحاد السوفياتي الى جانب اميركا ٢ ــ المحدد في التغيير الاجتماعي هو التكنيك وليس الايدلوجيـــا .

وبالنالي تسقط اهمية النظريات ليحل محلها تقديس للعلم والتكنيك . ٣ - اندماج العامل في العالم الراسمالي بالنظام الراسمالي اي انسه تخل عن ثوريته .

ان هذه « النظريات » تهدف الى تبرير وتمرير الاستفلال الرأسمالي والاميركي بشكل خاص وتحاول عزل الطبقة العالمة والقوى الديمقراطية عن اصدقائها في المعسكر الاشتراكي ، وبمهاجمة الاتحاد السوفياتي تحاول الرجعيه تنشيط عملها المخرب وتبرير عمالتها للغرث ، ان الهجوم على الاتحاد السوفياتي يهدف الى نشويه صورة ثورة اكتوبر الاشتراكية للندليل على فشل التجربة الاشتراكية وضرورة الحفاظ على النظام

ان الفكر البرجوازي الماروم والفكر القومي المتخلف يبحث باستمسرار عن اشكال جديده لمحاربة الشيوعية ، بعد ان اصبح عاجزا وخجلا عن الدفاع عن أفكاره ، لذلك فهو لا يألو جهدا في البحث عن صبغ جديده لمحاربه الفكر العلمي والتنظيمات السياسية التي ترفع رايته .

وقد أولت الحكومة السونياتية مند قيامها اهتماما بحركة التحرر في الشرق ، واعلنت بطلان المعاهدات السرية التي قامت بين القيصلو والتوى الاستعمارية الاخرى ، من اجل نهب الشرق وتحويله الى مزرعة امبريالية ، وضمن هذا الاطار كانت رسالة لينين الى قادة حركة التحرر الوطنى العربي .

ان نشر الحكومة السونياتية ونضحها للمخططات الكولونيالية هتك القناع عن وجه هذه القوى ، وادى الى تنشيط حركة النضال في الوطن العربي ، فاندلعت في تشرين الثاني ١٩١٨ انتفاضات جماهيرية تحولت في عام ١٩١٩ الى ثورة جماهيرية ، وكانت كلمة « سوفيات » معروفة انذلك بين صفوف المناضلين ، كما قامت في العراق انتفاضة وطنية في عام ، ١٩٢ ، وحدثت انتفاضات اخرى في مناطق مختلفة في سوريا ١٩١٩ عام ، ١٩٢٠ ) في البحرين ١٩١٨ – ١٩٢١ وفي عدن ، ١٩٢ وفي فلسطين ، ١٩٢٠ والسودان ١٩١٨ وامتد نضال الشعب العربي الى شمسال افريقيا ، حيث عرف صفحات مجيدة في جمهورية الريف التي هزمست الجيش الاسباني عام ١٩٢١ ، وبقيت قائمة حتى ١٩٢٦ على الرغم مسن تضافر الجهود بين المستعمرين الفرنسيين والاسبان ،

وهكذا مان تأثيرات ثورة اكتوبر اخذت شكلا مشخصا في الوطن العربي تجلى في الانتفاضات والحركات الوطنية ، ثم تصاعد تأثيرها الايدلوجسي ليأخذ شكلا سياسيا ويرسى اسس الحركة الشيوعية العربية ،

لا يمكن ، رؤية النهوض القومي في الخمسينات بدون المساعدة الكثيقة والمتعددة الاشكال التي قدمها الاتحاد السوفياتي ، خاصة خلال الهجمة الامبريالية عام ١٩٥٦ ، وحيث ادى الدعم المادي والمعنوي الذي قدمسه المعسكر الاشتراكي الى افشال تلك الهجمة .

وعلى الرغم من المسار المنعرج الذي سلكته العلاقة بين قوى التحرر العربية والمعسكر الاشتراكي مان القوى الاشتراكية واصلت دعمه وتأييدها لقوى التحرر في بلادنا ، واستطاعت ان تساهم في تطوير البناء الاقتصادى في الكثير من البلدان العربية .

ولم يخف الاتحاد السوفياتي وكل بلدان المنظومة الاشتراكية تعاطفه ودعمه للمقاومة الفلسطينية ، ووقف الاتحاد السوفياتي بحزم الى جانب المقاومة الفلسطينية بعد عام ١٩٧٠ ، وفي اصعب فترات المقاومة في مسارها الطويل ، ومنذ ذلك الحين قدم الاتحاد السوفياتي دعما متعدد الاشكال ، وناضل من اجل الاعتراف بالحقوق القومية نلشعب الفلسطيني ولا يمكن أن ننسى الدور النشط والايجابي للاتحاد السوفياتي في مرحلته الراهنة من اجل اقامة السلطة الوطنية في الاراضي المحررة ، أن الشعب الفلسطيني وحركة التحرر العربي لا تقف وحيدة في نضالها ضد قسوى الظلام والرجعية ، فقد خلقت لها ثورة اكتوبر منهجا ودليل عمل وخلقت لها اصدقاء في كل مكان .

فتحية ١٠٠ الى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في عيدها السابــــع والخمسين ،



مرشح القوى التقدمية في المعركة حتى النهاية

بعد ربع قرن من شطب ((قضية فلسطين)) من

حدول اعمال الامم المتحدة ، عصادت الثورة

الفلسطينية فحفرت الطريق الى الامم المتحدة

من الباب الواسع ، وفرضت من جديد على العالم

وهيئة الامم دخول فلسطين الى التاريخ بعد ان

طواها النسيان بفعل غياب الحركة الثوريــة

منذ عام ۱۹۵۰ تے شطیب بند (( قضیــة

فلسطين ١١ من حدول اعمال دورات الامم المتحدة

ليحل محله بند (( اللاحثين وتقارير وكالسة الغوث

الدولية )) ومنذ حزيران (يونيو) ٦٧ انطوت قضية

فلسطين تحت بند (( قضية الشرق الاوسط ))، ولم

يكن كل هذا بالصدفة، بل كان تتويجا للحالـــة

الواقعية الحارية ٠٠٠ تتويدا لعملية تمزيـــق

واقتسام فلسطين بيين الكيسان الصهيوني

والالحاقات الرجعية العربية وما ينتج عن هذا من

تفتت واضمحلال الحركة الثورية الوطنية المستقلة

عام ٧٤ عادت فلسطن الى التاريخ الدولي

من بابه العريض بعد أن عادت حركة الثورة

الفلسطينية المستقلة الى التاريخ الفلسطيني

والعربي، لتعبر بحروف من دم ونار، عن استئناف

شعب فلسطين قوانين الصراع بعد فشل قانون

انتظار دور الوصابة العربية عليه او النبابـــة

العربية عن دوره الوطني المستقل في حفر درب

التحرير واستعادة الشخصية الفلسطينية المتقلة

مفاتيح الاستقلال الوطني والدولة الوطنية والحل

الديمقراطي الحذري الشامل على المدى المتوسط

بدولة فلسطينية ديمقراطية واحدة تفرش راياتها

على كل الوطن الفلسطيني من النهر الى البحر .

خط الوجود الوطني المستقل

والوطنية الفلسطينية المستقلة .

للشعب الفلسطيني ٠

# مرشح القوىك النمت ميكة في المعتركة حكت النهكابية

الفرعية في النبطية :

حول الانتخابات الفرعية في النبطية،

نود أن نوضح بصدده الحقائق التالية:

١ \_ أن الاجتماع المشار اليسه في

الخبر والذي انعقد في منزل الاستاذ

كمال جنبلاط ، مساء الاربعاء ١٣ --

١١-١٩٧٤ ، تم بناء لطلب السيد

الاستاذ جنبلاط أن يدعو ممثلين عن

الحزب الشيوعي ومنظمة العمل

النبطية . حضر الاحتماع السادة :

كمال جنبلاط ، عبد اللطيف الزين ،

کریم مروه ک محسن ابراهیم ک علی

العيد . ولم يحضره اي ممثل عـن

البعث العراقي ، خلافا لما ورد في

فسلا صحمة اطلاقها لما ورد فسي

بمضمونها التقدمي الشعبي الدي

بدسده مرشحهم الاستاذ عادل صباح،

ومعلنين في الوقت نفسه استعدادهــم

J. J .

الاشتراكات

شهدت منطقة النبطية خلال الاسبوع الفائت نشاطا انتخاسا واسعا بدأت تكتسب معي مختلف المواقف والاستقطابات الزيد من الوضوح والتحديد -

فقد واصل المرشح المتقدمي عادل الصباح جولاته على أحياء النبطية وقرى دائرتها شارحا المادىء الإهداف التي ينطلق منها في ترشيحه ، مؤكدا انه بخوض معركته امتدادا لنضالات القوى التقدمية التي رشحته والتي تدبيد يمو اقفها مطالب الحركة الشيعبية ونطلعاتها . واصدر المرشح التقدمي عادل الصباح بيانه الانتخابي الموجه الى ابناء الدائرة والذي جرى توزيمه بكثاغة في النبطية وسائر قرى القضاء. كما باشر افتتاح العديد من المراكسز الانتخابية وبدأت لجان تنظيم المعركة نشاطها وسط جو من الحمساس

ولم يكن التأبيد الشعبى الواسع الذى لقيه ويلقاه ترشيع عادل الصباح عن المقعد الشاغر في انتخابات النبطية، ظاهرة مفاجئة الا بالنسبة الولئك الذين انطلقوا في الاصل من حسابات خاطئة لم تستطع أن ترى بوضوح وزن التيار الذي باسمسه يخسوض عادل الصباح معركية الانتخابات . اما الحماهر ألتى تمنح تأييدها اليسوم لمادل الصباح والتي تستعد لترجمة هذا التأبيد الى اصوات كثيفة سوف تعمر بها الصناديق يوم الاقتراع ، فقد كانت تدرك منذ البداية حقيقة ما يمثله عادل الصباح والمهاني التبي دسته على الجريدة . ترمز اليها معركته .

> فعادل الصباح هو أولا مرشيح المركة الفعلية مع الإقطاع السياسي في منطقة النبطية وعلى امتداد الجنوب

> > اصحاب الامتياز

محسن ابراهیم وشرکت دار

التقدم العربي للصحافة

وألطباعة وألنشر

المدير المسؤول

نهلة الشهال

المدير الاداري

سامى مشاقة

العدو الصهيوني .

وامام هذا التأبيد الشعبى المتعاظم

الاقطاعية والتقليدية لزرع البلبلة في

وعادل الصباح هو ثانيا مرشح المطالب الوطنية والاجتماعية

> الحركة الشعبية الحقيقي لانه مرشح القوى التي وقفت وتقف دائما في طليعة المعارك التي خاضتها وتخوضها جماهر الجنوب ، من صيدا الى اقاصى جبل عامل ، في سبيك الخبز والديمقراطية والتحرر من عسمه الاقطاع السياسي والصمدود في وجه

تابيدها لعادل ألصباح وترى في معركته الانتخابية امتدادا واستمرارا لكل معاركها الوطنية والمطلبية .

لرشيع القوى التقدمية كان طبيعيا ان تتوالى محاولات مختلف القوى السياسية صفوف الجماهير التي تقبل اليوم على معركة عادل الصباح ، وللتشكيك

والديمقراطية لجماهي الجنوب وسائر الجماهي اللبنانية .

بهدى جدية وجدوى هذه المعركة .

وعادل الصباح هو ثالثا مرشح

ومن أحل ذلك كله تمنح المماهر

الانتخابات ضد مرشع الاسعد !! كما عمدت تلك المصادر في روايتها الخاطئة عن اجتماع عقد في منزل الاستاذ كمال جنبلاط الى طمس كل مسألة ترشيح عادل الصباح مصورة الامر على نحو

يبدو معه وكأن كل ما يهم الشيوعيين هو سحب المرشح مسوسى شعيب لصالح الدكتور رفيق شاهين الذي يحظى بتأبيد عبد اللطيف الزين وبعض الاوساط السياسية التقليدية الاخرى!! لكن القوى السياسيـــة

في ألمعركة حتى النهاية ، وان

الحملات الصفحية والاعلامية التقليدية التي تحاول من خلال زرع البلبلة والشكوك حسول ترشيح عادل الصباح ، بدأت تصطدم \_ وسوف تصطدم اكثر فاكثر \_ بالحقيقة القاطعة وهي أن عادل الصياح ماض

الشيوعيين مصممونعلى أبراز الوحه التقدمي لهذه الانتخابات من خلال ترشيحه، وأنهم يرون

وقد اتخذت هـذه المحاولات شكل ترويج اخبار مختلقة تستهدف تشويسه موقف القوى التسى رشحت عادل الصباح من خلال اطلاق سلسلة مزاعم لا تنهض على اي أساس ، وبلغت حملة التشويه هذه ذروتها في الخبر الذي نشرته صحيفة ﴿ النهار ﴾ بتاريخ ١٥-١١-١٥ حول انتخابات النبطية المسرة . والذي يبدو ان بعض المسادر قد

> فقد زعمت المصادر المذكورة ان الشيوعيين يعتبرون نسزول مرشح تقدمي في المعركة بمثابة خدمة لمرشيح الاقطاع الاسعدي وانهم يدعون السي

مكاتب الادارة والتحرير

شارع المحمصاني ، متغرع من

شارعي بشارة ألخوري وعمر

ابن الخطاب \_ منطقة العاملية

\_ راس النبع \_ بناية مؤاد

درويت \_ الطابق الاول

هاتف ۲٤٧٥٥٢ - ص .ب ١٥٧

بيروت - لبنان

في ذلك النحاح الحقيقي فــــي مواحهة الاقطاع الاسعدى . فالعركة ضدالاقطاع السياسي لا تكون فعلية الا آذا أكتسبت مضمونها التقدمي الشعبي ٠٠ اما الذين بحاولون تقريم هذه المعركة وتحويلها الى عملية احلال وحه تقليدي مكان وحه تقلیدی اخر فسوف بحدون کل الابواب موصدة امامهم هذه

حقيقة موقف الشيوعيين

هذا وقد وحه الرفيقيان محسن ابراهيم وكريم مسروة التوضيح التالي الى جريدة النهار » حول الخبر الـذي تابيد المرشع التقليدي الذي يخوض نشرته في عدد ١٥ ــ ١١ ــ ٧٤

ن في لبنان :

الرسبية

الاشتراك السنوي ٢٥ ل.ل

أوروبا الفربية \_ باكسان

● الولايات المتحدة الاسركة -

المؤسسات والدوائر

• للطلاب والعمال

ن في الخارج:

الاتحاد السوفياتي

الهند \_ اغريضا

بعدد معركة الانتخاصات للحوار من أجل الوصول السي مرشع موحد منبثق من صفوف الحركة «الجانب هيئة تحرير جريدة «النهار» الشعبية وقادر على استقطاب التاييد الاجماعي من جانب الاحزاب الوطنية والتقدمية ، وعسلى توفسع امكانية نشرت جريدتكم في عددها الصادر توحيد كل القوى المناهضــة للاقطاع بنهار الجمعة ١٥-١١-١١ ، خبرا

السياسي في هذه المعركة . ٣ - وعند البحث بالشروط والمواصفات المطلوب توفرها في مرشيع الاجماع الشعبي ، كان اللقاء كاملا في هذا الصدد بين الاستاذ كمال حنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي ، عبد اللطيف الزين ، الذي تمنى على وبين ممثلي الحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي . واتضع تماما ان الاطراف الثلاثية تنطلق بالمعسل من الشموعي للتداول في موضوع انتخابات موقف موحد .

وقد طرح الاستاذ كمال حنبلاط ، ملتقيا في ذلك مع ممتلى الحرب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي ، اسم السيد هاني فحص كوجه شعبي يحظى باحترام وتقدير مختلف الاوساط الوطنية والديمقراطية ، وكمرشح بمكن ٢ - اما بالنسبة لموضوع الاجتماع، أن يتوفر حوله الاجمساع المطلوب . لكن الاجتماع انتهى دون اي اتفاق بين الخبر من أن المجتمعين تداولوا الحاضرين من الاحزاب التقدمية وبين ( مسألة جدوى استمرار ترشيع السيد عبد اللطيف الزين .

السيد موسى شعيب الذي ينتمي الى ٤ - واخبرا نود ان نؤكد ان كل البعث ... الخ » فهده السالة لم ما ورد في خبر الجريدة عن « الرابين تطرح ولم يجر نقاشها اصلا . ابدى اللذين يتنازعان اليسار في المعركة " السيد عبد اللطيف الزين وجهة نظره بعيد عن الحقيقة تماما . ومن جهتنا في ضرورة تأييد المرشح الدكتور رفيق لن نتعاون في مطلق الاحوال مسع اى شاهين . وبالقابل شرح ممثلو الحزب مرشح تقليدي ، ونحسن ماضون في الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي المعركة الانتخابية بمضمونها التقدمي، موقفهم من حديد مؤكدين رفضهم وبالمرشيح الذي تتوفر فيه صفيات القاطع لتأبيد الدكتور شاهين ، خوض معركة فعلية ضد الاقطاع واصرارهم على المضى ف معركتهم السياسي حتى النهاية ١١ . الانتخابية ضد الاقطاع السياسي بيروت في ١٩٧١-١١-١٩٧٤

> امركا الجنوبية ٥٥ ل.ل الاشتراك يدفع مقدما بشيكاو هوالة

مصرفية أو بريدية باسم مجلة الحرية

نصيد اسمار المهلة النالية :

J.3 17

ملاحظــة :

\_ الدولار الامركي

\_ الغرنك الغرنسي

\_ الحنية الإسترليني

\_ الالف لع ايطالي

\_ الالف غرنك اغريقي

\_ الغرنك البلجيكي

\_ المرك الالماني

محسن ابر اهيم كريسم مسروه

#### لقسلم: نايف حواتمة الدُّمين العام للجنة المركزية للجبعث الديموقراطية لتحررفلسطين

多山山海河山地山

JUJA COM

- فلسطين في الأمر المتحدة عنوان بادز لمجرى حركة المركاع المتاربيخي في بلادنا والعرالم

- بدأت المتورة رحلة العد الساريخي المساعد وبدأت الغزوة الصهيونية رحلة العد العكسي

- البندقية المسلّحة بالسياسة الثوريّة العلمية ضمانة انجان المه مات العطنية المركلية

الاراضي العربية لحماية الثورة من التصفيية للعودة بالتاريخ الى الوراء وتكريس نتائج نكبة ٨٤ من جديد بشطب الوجود الوطني المستقل للارض والشعب الفلسطيني ٠٠٠ أن أعوام المسراع علمت القوى الثورية والوطنية الشريفة في الثورة الكثر من الدروس لعبور حركة التاريخ الـــى الأمام ، فقد غسلت انهـار الدماء الكثير من الامراض الفكرية والسياسية في صفوف الثورة والشعب بدءا من امراض انعدام الرؤى والوقوع في فخ شبكات خداع الرجعية الاردنية والعرسية المدمرة وانتهاء بامراض طفوليـــة (( يسارية )) ضارة ، وبعد هذا تمكنت القوى الطلبعية في الثورة من تسليح البندقية بالخيط السياسي الثوري العلمي في هذه المرحلة قبيل وبعد حسرب تشرين ٧٣ تحديدا فأخنت الثورة زمام المسادرة في حسم الصراع مع الوصايات العربية فكانت انتصارات قمم الجزائر ولاهور وعدم الانحياز واخرا الرباط • وبذات الوقت بدأت الثورة في غزو ضمير العالم الى أن شقت طريق (( قضية فلسطين المستقلة )) الى هيئة الامم المتحدة .

عالم اخر جدید

المتحدة هو تتويج لحركة الصراع السياسي على النطاقات العربية والدولية بين ثورة شعب فلسطين من حهة والغزو الصهبوني والالحاق الرجعى العربي لطمس الوجود الفلسطيني المستقل من جهـة اخرى ، وبفضل البندقيــة والسياسة الثورية العلمية في هذه المرحلة اطلت عدالة القضية الفلسطينية على العالم ودخلت الامم المتحدة الموصدة الابواب على امتداد ربيع

ان طرح قضية فلسطين المستقلة على الامهم قرن کامل ۰

في عام ١٩٧٤ ، وبعد عشرة اعوام من الثورة السلحة الفلسطينية ، وعام واحد علي حرب تشرين الوطنية العربية ، تمكنت الثورة الفلسطينية من اخذ طريقها الى حركة التاريخ الصاعدة بخط الوحود الوطني الستقل ، ليس فقط بعد اعوام مريرة من الصراع سالت فيها انهار الدماء على الارض المحتلة لتروي تراب الوطن وتنمو عليه أزهار الثورة ، وسالت عليي

#### بالبندقية تم حفر طريق العودة

ان الامم المتحدة عام ٧٤ ليست هي بالتأكيد

هيئة الاوم عام ٧٧ كما يجلو لاصحاب المقارنية

الحامدة الذبين لا يعلمون يقوانين الصراع

التاريخية الحارية في هذا العالم ، ومن هنـــــــ

بالضبط اهمية غزو قضية فلسطين العادل للامم

المتحدة ، فعام ٧٤ كانت هيئة الامم مشكلة من

( ٥٥ ) دولة والهيمنة فيها للدول الاميريالية ،

بينما كان ميزان القوى في غــر صالـح البلدان

الاشتراكية التي خرجت من الحرب العالمية

الثانية مثخنة الجراح وفي غير صالح الدول النامية

المستقلة ، وهكذا تم امرار قرار التقسيم تتويجا

للمرحلة التي وصل لها الصراع مصع الفزو

الصهيوني الاستعماري للوطن الفلسطيني 6

ولان ميزان القوى كان في صالح الصهيونية

والاميريالية وكانت الانظمة الرحمية الاقطاعية

ألعربية تبتلع بظلامها البلاد العربية فقد تمكن هذا

الثالوث غير المقدس من اكمال الوحه الاخر لقرار

التقسيم بنسف الوحود الوطني الفلسطيني

المستقل كليا والحاق القسم الآخر من الوطين

الفلسطيني بالبلاد العربية المحاورة وفق خطسة

ان عالم ۱۹۷۶ هو عالم اخر آلي حد كبير

فهيزان القوى داخل الامم المتحدة اصبح مختلا ،

ويشكل بارز لصالح حركات التحرر الوطنيي

والبلدان الاشتراكية وعدم الانحياز بينما باتب

الاميريالية والكيانات العنصريسة ( اسرائيسل ،

حنوب افريقيا ، رودسيا ) محاصرة تقريبا ، ومن

هذا الياب عيرت قضية فلسطين وستقلة عيرن

غيرها الى الامم المتحدة تأكيدا لحركة مسيزان

القوى الاقليمي والعالمين ، وفي ذات الوقيت

بالضبط رفضت الحمعية العامسة أوراق مندوب حنوب افريقيا ورفضت مشاركته باعمال الدورة

مرسومة سلفا وقبل قرار التقسيم .

الحالبة للأمم المتحدة .

بالبندقية تم حفر طريق العودة السي الوجود الوطنى الفلسطيني المستقل على ارض فلسطين وعلى النطاق العربين ، وبالبندقية والخط السياسي الثوري العلمي الذي يستوعب حركة وقوانين الصراع الاقليمي والدولي في هدده

#### الحربة صفعة ٢

الرحلة ، تم حفر طريق العودة اللي ضمير العالم وحركة التاريخ الصاعدة فيصالح الشعوب المناضلة لانتزاع التحرر والاستقلال وآلتقدم فهذا هو المدلول العلمي والعملي من دخول فلسطين الثورة حلبة الامم المتحدة الحسيد مبادين الصراع العالمة معالعدو الصهبوني الاميريالي والتطاولات الالحاقية الرجعية واليمينية العربية ، ومن هنا نفهم ماذا تريد من الامم المتحدة ، وما دور السلاح الذي سيصدر عنها بصدد القضية الفلسطسة ؟.

انه سلاح سیاسی جدید اقلیمی وعالمی فـی يد الثورة الفُلسطينية وحركة التحرر العربية والقوى الصديقة العالمة وفي مقدمتها البلدان الاشتراكية، لمواصلية الصراع لدحر الفزو الصهيوني ولانتزاع الحقوق القومية لشعب فلسطين على المدى القريب والتاريخي ( المتوسط والطويل النفس) ، ونحن ندرك حيداً وبعيدا عن اية نزعات مثالية أن قيمة قرار الامم المتحسدة الجديد هو بمقدار ما سيكون بيد شعب فلسطين والعرب من القوة المسلحة والسياسة الماديــــة

وخاصة النفط ورأس المال ، لمتابعة الصراع الشاق والطويل النفس لدحر الاحتلال الصهيوني وأنتزاع حقوق شعب فلسطن المرحلية بالاستقلال والدولة الوطنية على الاراضى التي يتم تحريرها كخطوات على طريق الحل الديمقراطي الجذري الصراع اللاحقة •

#### القرار المطلوب

أن قرار الامم المتحدة المطلوب هو بالتاكسيد تجاوز لقرار ٢٤٢ الصادر عن محلس الامن عام ١٧ وفي ظروف هزيمة العرب ، فقرار ٢٤٢ يتنكر لحقوق شعب فلسطين الوطنية ويقفز عنها عين سبق اصرار لامرار حلول ١٩٤٨ الاستسلامية والتصفوية على شعب فلسطين كما تحساول الامبريائية والصهيونية ، وقرار الامم المتحدة المطاوب هو بالتاكيد خاص بحق شعب فلسطن

بالعودة وتفرير المصير والاستقلال الوطني محسدا بيناء الدولة الوطنية الفلسطينية الستقلة . والقرار المطلوب هو بالتأكيد قرآر لا يقف عند خطوط ١٧ فهذه خطوط لا تتنكر فقط الحق التاريخي الفلسطيني بل تتنكر ايضا للشرعيية الدولية ممثلة بميثاق وقرارات الامم المتحدة ، ومن هنا اهمية احترام القرار المتوقع للحيق والميثاق وقرارات الأمم المتحدة . هكذا تصعد الثورة وقضعة شعب فلسطين

العادلة سلم التاريخ من مواقع البندقية المسيسة بالسياسة الثورية العلمية المستوعية لحركية الصراع وقواها في النطاقين الاقليمي والدولي في هذه الرحلة ، وستبقى الثورة تصعد سلم التاريخ طالما بقيت مستوعبة قوانين الصراع في كل مرحلة والا ستنتكس من جديد لتندفع الى الوراء كم\_\_\_ا وقع لثورات شعبنا وفي مقدمتها ثورة ٣٦ ثــم حرکات ۷۶ ۰

أن الثورة المسلحة بسياسة ثورية شحاعـة وعلمية تفعل فعلها الواسع ليس فقط في صفوف شعبها بل في المجالات العربية والعالمية ، ومن هنا كان النهوض والالتفاف الحماهري العارم لشعبنا الفاسطيني حول برنامج السلطة الوطنية الذي اقره المجلس الوطنيي وبادرت الحبهة الديمقراطية الى طرحه عشية واثناء ويعد حرب تشرين الوطنية ، ومن هنا ايضا كان حسم الصراع بين منظمة التحرير واصحاب الالحاق والضم للارض والشعب الفلسطيني في البلدان العربية وخاصة مع النظام الاردني الرجعسي ، ومن هنا أيضا كان التجاوب العالمي الواسع مسع البرنامج السياسي المرحلي للثورة الفلسطينية المعزز بالبندقية المقاتلة .

#### التطور الكبير في موقف الاتحاد السوفياتي

حقا لقد لسنا في زيارتنا الاخرة للاتحاد السوفياتي الصديق ( ١٩ـ٩ نوفمبر ٧٤ ) مدى التطور الضخم في موقف الاتحاد السوفياتي تحاه

قضية شعينا وعدالتها على المدى القريب والمتوسط والبعيد يفعل البندقية المسلحة يسياسة ثورية علمية ، وفي المرحلة الراهنة حق شعبنا في العودة والاستقلال وبناء دولته الوطنية المستقلة حيث برز الموقف السوفياتي مع الدولة المستقلة للمرة الاولى في خطاب غروميكو في قاعة الكرملين اثناء الاحتفالات بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمي السابع والخمسين ( ٦ نوفمبر \_ تشرين ثانيي ٧٤) • وفي تأكيد الاتحاد السوفياتي على الضرورة التاريخية لأنتزاع الحقوق الفلسطينية في هينه المرحلة افتح الافاق المتقدمة امام مستقبل الحق والوطن الفلسطيني .

البرنامج السياسي المرحلي للثورة عظيما علي الدولي بفزو ضمير العالم وهيئة الامم .

الان وبعد صراع دموي مرير ٠٠ الان وبعد استخلاص الدروس السياسية العالية التكاليف خلال مسرة الثورة ٠٠٠ الان وبعد تسليب البندقية بخط سياسي ثوري علمي مستوعبقوانين الصرأع الاقليمي والدولي في هذه المرحلة ٠٠ الان بعد كل هذا دخلت فلسطين من جديد الــــى التاريخ وبدأت رحلة العد التاريخي التصاعدي طريقها الشاق والطويل نحو الظفر والانتصار . وبدأت بذات الوقت رحلة العد التاريخي العكسي الفزوة الصهيونية لبلادنا .

انه حقا منطق التاريخ فمن استطاع ان يستوعب حركة التاريخ في أية مرحلة من المراحل كان معه ومن لم يستطع خذله التاريخ ، هذا ما وقع لنا وللفزوة الصهيونية في مرحلة هيمنـــة الكولونيالية والامبريالية على ألعالم ، وهذا ما يقع الان في ظل سياسة ثورية صائبة لنا تستوعب حركة التأريخ الصاعدة معنا والا فاتنا قطـــار الثورة واسترداد الوطن مرة ثانية •

التاريخ يقف الان على قدميه في منطقتنا فقد بدأت دولة العدو رحلة التراجع التاريخي والعد العكسى ٠٠ وبدأنا نحن وامتنا العربية رحلـــة العد الصاعد مع التاريخ والمهم أن نواصل المسير بالبندقية والسياسة الثورية العلمية حتى الخطوة

ولمسنا فرزيارتنا للجزائر زعيمةمؤتمر قمة عدم الانحياز والدولة العربية الديمقراطية كم هو تأثر النطاق العربي حيث تسلحت به الثورة والقوي العربية الوطنية لحسم الصراع مع دعادة الالحاق والحلول الامركية ولصالح الأهداف الوطنية العربية في هذه المرحلة ، وكذلك عليي النطاق

انتفاضة مزارعي التبغ عام ٧٢ . . هل تحقق مطالبها هذا العام .

### حوار مع ربيس اللجنة الناسيسية لنفاية مزاعى النبغ في الجنوب عـــــام ١٩٧٥ سي ون عـــــــام تحقيق مطالب المزارعين

حدثان متتابعان ٥٠٠ ومتصلان معنى ورمزا ، جاءا في اعقاب الحوار الذي اجريناه مع رئيس اللجنة التأسيسية لنقابـــة

مزارعي التبغ . للوهلة الاولى ، قد يبدو ان لا علاقة لاحدهما بالاخر بيد ان النظرة المتفحصة تصل بنا الى نتيجة مؤداها ان الحدثين ، رغم اختلافهما ، يعبران فعلا عن حقيقة واحدة . . ويعكسان واقعا

الحدث الاول كان انعقاد مهرجان مزارعي التبغ في صور ، الذي اتى في سياق الحملة المطلبية التي تتأبعها حركــة المزارعين النقابية من اجل انتزاع المطالب الحقة لكادحي

الحدث الثاني ، والذي لم يفصله عن الاول سوى يصوم واحد ، كان العدوان الاسرائيلي على الجنوب ، وما ادى اليه من احراق حقول التبغ وغير التبغ ، وسقوط المزيدد من الشهداء . . من اولئك المزارعين الذين شارك بعضهم في

في المهرجان ، كانت الاصوات التقديمية ، تتصاعد مطالبة بالاعتراف بالحد الادنى من مطالب المزارعين المعيشية ، وبحمايتهم خلال جبلهم العرق والجهد بتربة الارض ، من عربدة العدو الاسرائيلي ، وانتهاكه لابسط معاني الكرامة الوطنية . وفي الاعتداء الذي حصدت فيه الفانتوم ارواح المزارعين ومزروعاتهم سعا . . جاء الرد الصهيوني ليؤكد للمرة الإلف التواطؤ البشع . . والتآمر المشترك ، ليس على قوة عمل المزارعين والطبقات الكادحة فحسب ٠٠ بل على ارواحهم

ومع ذلك . . ويرغم كل شيء . . فان العام ١٩٧٥ سيكون عام تحقيق مطالب المزارعين . ومع ذلك . . وبرغم اي شيء ، مان الحملة المطلبية الوطنية لمزارعي التبغ ، ستستمر ، فهذا على اي حال هو منطق الجماهير الكادحة .

٠٠ ونتابع الحوار الذي قطعته الاعتداءات الاسرائيلية ، مع محمد نجيب الجمال ، رئيس اللجنة التأسيسية لمزارعي

ان الطالب لست بالامر الستجد ، فهجي

زيادة اسعار النبغ ٢٠ في المائة ، تمشيا

مع ارتماع تكاليف الميشة والمواد الزراعيـــة

كالسهاد والناطون وكلفة للحراثة وكلف ف

الإنتاج ، اذ أن هذه المواد ارتفعت اسعارها

اكثر من ١٦٠ في المائة ، هذا في الوقت الدي

حافظ مد النبغ على اسعاره الشابقة م

لابدمن تحوث ل الريجي إلى شركة وطنية تابعكة للعظاع العسام



#### الجناك

## ننائج مباحثات وفد الجبهة الدعوقراطية مع الرئيس بومدين

🛛 الاتفاق التام على الصراع المشترك لانجاز الحقوق الوطنية الفلسطينية والعربية المرجلية الترجمة الملموسة لقرارات الرباط كفيلة باحباط خطط کیسنجر \_ رابین \_ حسین ٠ م بكفاح الثورة الفلسطينية تحققت قمة الجزائر وقمــة

الرباط وطرح قضية فلسطين مستقلة على الامم المتحدة ٠ الحكومة الوطنية الفلسطينية المؤعنة يجب أن تكون حكومة نمال وأصبحت مسرورة

مباشرة ، والجزائر ستعترف بها

التضامن الكفاحي المشترك بين الثورة الجزائرية والثورة الفلسطينية ، واتضع أن الاتفاق كان تاما وحارا حول كل القضايا الفلسطينية والعربية في المرحلة الراهنة وحول العلاقات العربية \_ الدولية وفي مقدمتها العلاقات مسع العلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز والريقيا . وكانت القضايا الاساسية التاليك على رأس النتائج المستركة التي تم التوصل

ثاني ) قام وفد من الجبهة الديمقراطية برئاسة

« الرفيق نابف حواتهه » بزيارة الحزائر لاحراء

مباحثات اخوية وتضامنية مع الاخ الرئيسس

هواري بومدين وقد ضم الوفد الرفيق ممدوح

عضو المكتب السياسي وقائد القوات الثورية

المسلحة للجبهة والرفيق د. زيد علوي سكرتير

وقد اجرى الوفد الماحثات مع الاخ الرئيس

بومدين على امتداد جولتين طويلتين على قاعدة

اللجنة المركزية مسؤول العلاقات الدولية .

١ \_ مسائدة النورة الفلسطينية بكل حرزم وقوة لانتزاع الحقوق الوطنية لشبعب فلسطين



وفي مقدمتها حقه في المودة والاستقلال الوطنسي وبناء دولته الوطنية المستقلة على جميع الاراضي الفلسطينية التي يتم تحريرها من الاحتسلال الصهيوني كخطوة كبرى على طريق الحـــل الديمقراطي الجذري للقضية الفلسطينية بتحرير كامل التراب الوطني في ظل الدولة الديمقراطية

٢ - العمل المتواصل لتنفيذ قرارات قمة الجزائر وقهة الرباط لدحر الحلول الاميركية لضمان الانسحاب الشامل من الاراضى المحتلة وحقوق شعب فلسطن كما حددتها قسرارات المجلس الوطنى الفلسطيني في دورته الثانيسة عشرة ( يونيو ٧٤ ) وقرارات قمتي الجزائسر

٣ \_ ان الثورة الجزائرية تساند حق منظمة التحرير في تشكيل حكومة نضال وطنية فلسطينية تنبثق عسن منظمة التحرير لتلتزم ببرنامحها المرحلى والطويل الامد وتكسون الحكومة الوطنية المؤقتة مسؤولية عن القضية الفلسطينية في كـــل المحالات العربية والدولية بدون وصاية من احد ، وستبادر الجزائر الـــى الاعتراف فورا بالحكومة الوطنيسة انطلاقا من التزامها الصارم بقضية

البقية على الصغحة (١٥)

موجودة منذ أن وجدت شركة الريجي ، الا أن لان هذا النوع غير موجود في الواقع . هذه المطالب تبلورت في الفترة الاخيرة وخاصة في اعقاب المؤتمر الذي انتخبت فيه اللجنية اشراك اللجنة التأسيسية مع مسؤولسي التأسيسية . ويمكن أيجاز هذه المطالب بمبا الربحي في تخمين الموسم ، وتقييم سعره عند

الاستلام ، اذ ان ما يحدث فعلا هو ان التخمين يجري لصالح كبار الزارعين والسماسرة بزيادة ٢٠٠ في المائة ، بسبب ما هو معروف من تواطؤ هؤلاء مع سماسرة وخبراء الريجي .

. شمول الزارعين في الضمان الصديني والاجتماعي ، اذ ان مزارعي التبغ جع المفالهم،

الاقصى ٢٠ دونما > لان ٨٠ في المائة من وزارعي التبغ الحقيقيين في الجنوب يملكون من دونم الى خمس دونمات ، فيما يملك كبار الزارعيين

استلام كامل المحصول للعام الحالي ، اذ

ونسائهم يعيلون ١٤ شهرا في السنة . الفاء تصنيف ما يسمى بالتبغ عديم النفع ،

الحد الادنى نكل رخصة ه دونمات والحسد وسماسرة الريجي ويعض النسواب والوزراء والهيئاتُ الدينية مئات الدونمات .

اعادة النظر في توزيع الرخص وذلك بجمل

ان شركة الريجي اوعزت لراسلها هذا العام ر باستلام الانتاج بهن اقضية صور ، بنت حسل ،

الحرية صلعة ه

مرجعيون حاصبيا ، دون تخمين ، اي عليي

أساس العام الماضي ، بحجيسة الاعتداءات

الاسرائيلية والمحافظة على ارواح الخبراء

اعطاء المزارعين زيادة العشرة في المائسة

التى اقرها مجلس الوزراء ومجلس النصواب

في موسم ١٩٧٣ ، وها ثمن على أبوأب تسليم

موسم ١٩٧٤ ، وما تزال الاموال في الخزينة .

الترخيص للجنة التأسيسية من قبل وزارة

العمل والشؤون الاجتماعية ، على انهـــــا

(( الممثل الشرعي الوحيد لمزارعي النبغ في

الحنوب ١١ . اما اللحان الاخرى ، فقد اصبحت

اليت نهائيا بمصير الريجي وجعلها شركسة

وطنية تابعة للقطاع العام واشراك المزارعين

والعمال في مجلس ادارتها واقامة مصانع

تصعيد النضال المطلبي

هذا عن المطالب ، ماذا عن التحركات

.. ان العام الحالي سيكون عام تحقيـــق

مطالب المزارعين ، وذلك اعتمادا على نضال

المزارعين ووحدتهم ، فمنذ اقل من سنة رفيع

المزارعون عشرات العرائض من ٩٠ قريــة

حنوبية ، تحمل نفس المطالب التي ذكرتها ، كما قاموا بمسيرة الى مجلس الوزراء ومجلس

النواب ووزارة العمل . وبرغم الوعد المذي

قطعه المسؤولون ، ما زالت الطالب معلقة

بيد انها باتت الان مطروحة بحدة والحاح اكثر.

كما عقدت اللجنة التأسيسية مؤتمرا صحافيا

في المجلس الشيعي الاعلى بحضور ممثلين عن

الاتداد العمالي العام ونقابة الصحافة وعدد

كبير من المزارعين . وتم في هذا المؤتمر تحديد

خطة العمل ، هذه الخطة تتضمن اقاســة

اربعة مهرجانات في الجنوب ، كان اولها مهرجان بنت جبيل وتلاها مهرجان مسور ،

وسيليها مهرجان في النبطية ومهرجان في مرجعيون

في ١٧ و ٢٤ تشرين الثاني . وسنتابع اللجنية

التأسيسية تصعيد حركتها المطلبية حينها ستقوم

بمظاهرة في بيروت بالاتفاق مع الحركة العمالية

والطالبية والاحزاب والقوى التقدمية والوطنية

في الشهر المقبل كما أن الخطة تتضمن كذا\_ك

اعلان الاضراب العام في الجنوب الذي سيلجأ

فيه المزارعون الى احتلال مستودعات الريجي

وقطع الطرقات ومتابعة التصعيد الى ان يتسم

لطنة المزارعين

ولحان الاقطاع

• حول تطور اللجنة التأسيسية

والحركة النقابية للمزارعين ٠

.. لقد كانت اتتناضة الزارعين في النبطية

هدنا له مدلول ابجابي على صعيد الزارعين

في الجنوب ، فقد انبئقت اول تواة لتنظيم

مرارعي التبغ في الجنوب ( اللجنة الناسيسية )

بشكل ديمقراطي ، وتم انتخاب اعضائها فسي

تحقيق المطالب .

في (( خانة عديم النفع )) .

لتصنيع التبغ في اماكن انتاجه .

( اذ ان المزارعين لا ارواح لهم ) !

غور اعلانها ٠



الريحي (( ووطنية ))

• حول وضع شركة الريجي

.. من المعروف أن هذه الشركة تأسست

عام ١٩٣٥ ، وهي منذ ذلك الحن لا تطبق مسا

هاء في دفتر الشروط الذي وضع في ذلك العام

بل عملت كوكيل لاستيراد الدخان الاجنبي وهدر

قوة عمل الزارعين . وقد هاء في دفتر الشروط

هذا أن على شركة الربحي أن تستورد خبسة

في المائة فقط من التبغ الاحنبي من احل تصنيعه

ولكنها نقضت هذا التعهد واشرعت ابواب

البلاد واسعة امام استهلاك الدخان الاجنبي ،

كما انها ضربت بشكل قاصم صناعة النبيغ

الوطني ، والامثلة على ذلك كثيرة : فالشركة

تعمد في البدء الى انتاج دخان حيد ( الاوكاي

مثلا في بدايته ) ، ثم ما تلبث ان تصنعه بعد

فترة من التبغ الرديء . وفي هذا العام انزلت

الريجي الى الاسواق اربعة اصناف اخـــري

ونحن على ثقة من انه سيصيب هذه الاصناف

ان ترخيص شركة الريجي قد انتهى في العام

.١٩٦٠ ، وهي مع ذلك ما نزال تعمل بشكــل

غير قانوني منذ العام ١٩٦٠ وحتى ١٩٧٣ ،

بعد ان جدد لها مجلس الوزراء رخصة ألعمــل

( هذا برغم أن دفتر الشروط يشترط موافقة

وهذه الماطلة في تحويل الربحي الى شركة

وطنية تعود دون ريب الى عمليات التنفيعات

والسطو على حساب المزارعين والشبعب الليناني

ان شركة الريجي تدعى الخسارة باستمسرار

ويؤيدها المسؤولون في ادعائها الخسارة الوهمية

تلك ، فيدلى مؤاد نفاع مثلا بتصريح يقول فيه

انه يجب النظاهر ضد المزارعين! ولكن الحقيقة

بالاستناد الى ما هاء في تقرير اللعنة الوزارية

المكلفة بدراسة اوضاع الريجي بما في ذليك

المسؤول المالي هي ان الخزينة لا تخسر ، اذ

ان عائدات الخزينة من الريجي بلغت عـــام

١٩٧٢ ملدون لرة ، بينها بلغت عام ١٩٧٢

٨٠٠٠ مليون ليرة ووصلت عام ١٩٧٣ الـي

٥٤ مليون ليرة . وهذا يتساءل المرء من الصادق

ومن الكاذب في مسألة خسارة الريجي المزعومة؟

الوطنى والمزارعين وعمال وموظفى الريجي

هو جعل الريجي شركة وطنية تابعة للقطياع

ألمام والحاقها بوزارة الاقتصاد ، واعسادة

النظر بمجلس ادارتها ، وذلك باشراك المزارعين

والعمال في هذا المجلس ، ووضع الشخصص

المناسب في المكان المناسب ( لا الصيدلي مكان

المهندس الزراعي كما يحدث الان ) ، وتصنيع

التبغ الوطنى تصنيعا جيدا وبشكل دائم لا

مؤقت ، وجعل التبغ الجيد الصدر مادة

للاستهلاك المطى ، ورفع اسعار الدخسان

الاجنبي الى ثلاث ليرات وما فوق للعلب

الواحدة ، بعد ان يتم تحسين التبغ المحلى .

وهذا على اي حال هو الحـــل

الوحيد الصحيح والمتفق مع اسط

الاعتبارات الوطنية •

ان الحل الذي يستجيب لصلحة الدخـــل

مجلس النواب ) .

الجديدة ما اصاب تلك التي سبق انزالها .

مؤتمر المندوبين في صيدا في ١٥ نيسان ١٩٧٢ . وفيها يتعلق باللجئة نفسها ، فقد ولـــدت هذه اللجنة في ظروف شاقة تتمثل في القـــوة الضاغطة التي يمثلها الاقطاع السياسي في الجنوب ، والخلافات العائلية ، هذا بالإضافة الى وجود لحان تاسسية في كل قضاء بدعيم من الاقطاع السياسي بشقيه ( الخليل ..... والاسمدي ) .

كان المزارعون يطالبون منذ فترة طويلـــة بايجاد نقابة تدافع عن مصالحهم . وفي المقابل كان موقف شركة الريجي وحلقائها من اقطاعيين وسماسرة ومزارعين كبار يبذلون كل الحهدد لعرقلة قيام هذه النقابة . واذا ما اردنا القاء المزيد من الاضواء على حقيقة المؤامرات التي تحاك ضد الزارعين ، نيجب ان نعليم ان الحكومة رخصت في العام ١٩٥٠ لقيام لحنــة تأسيسية في الجنوب تضم كل اقطاب الاقطاع السياسي ، وكانت هذه اللجنة تشترط ان بملك المرشح لدخول هيئتها الادارية خمسين دونها من الاراضى على الاقل!!

وبرغم أن هذه اللجنة ( الإقطاعية ) ل\_م تستطع ان تنسب مزارعا وإحدا . . وبرغسم ان اللجنة التأسيسية لزارعي التبغ في الجنوب قد نسبت هتى الآن آلاف المزارعين ، الا ان ترخيص اللجنة الاولى مايزال حيا يرزق ، هذا في حين ان تجنتنا لا تزال دون ترخيص رسمي . والادهى من ذلك ان الحكومة ما نزال تعطيى رخصا لازلام الاقطاع الاسعدى وتدفع له الاموال عن كل لجنة ( ٣٠٠٠ لبرة في السنة ) ، هذا برغم ان هذه اللجان صورية ولا تمت للمزارعين

#### المصاعب امام العمل النقابي • حول الصعوبات في العمل النقابي الزراعي •

.. لا ربب أن العمل النقابي في قطاع الزراعة يعانى من عدة صعوبات منها تفاوت الظروف والوعى بين قرية واخرى ، ولسدى ادراك المزارعين لاهمية العمل النقابيسي ، والخلافات العائلية المستشربة ، ولكن برغيم كل هذه الصعوبات، ماننا نقوم بجهرد متراصلة من اجل نشر الوعى النقابي بين المزارعين ، كعقد السهرات وتنسيب الزيد من الزارعين الى اللجنة التاسيسية ، وشرح مواقسف المسؤولين ، وتشكيل لجان مطية من الزارعين في كل قرية منتجة بشكل ديمقراطي .

ونيها يتعلق باللجنة التاسيسية نفسها ، فهي تواجه صعوبات مادية . هذا بالاضافة الى ان الاكثرية الساحقة من اللجنة التأسيسية هم من صغار المزارعين ، وهذا مما يخلق بعض العقيات في وجه انتظام العمل النقابي ولكننا على ثقة باثنا سنتمكن من التغلب على كسل هذه الصعاب .

الازمة الاقتضادية الاخبرة في استرائيل: بين سنائج حرب اكنوبر .. وحثمى الاعداد لحرب جديدة

> الاحراءات الاقتصادية الاخرة التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية ، تستهدف معالجة ثلاث معضلات : (( ابقاف نزف العملات الاجنبية ، خفض العجز في ميزان المدفوعات ، اعـــداد الاقتصاد لظـروف الحرب ١) وقد انخــــذت لتنفيذها وسيلتن اساسيتن ، ذات نتائسج مباشرة حادة على حياة الاسرائيليين وهما : تخفيض اللرة الاسرائيلية بنسبة ٢ر٢٤ ٪ ، والغاء الساعدات المنوجة لعدد من النتحات ذات الاهمية القصوى . ونتيجة لذلك سوف ترتفع اسعار المواد الغذائية ( السكر ، الزيت ، الخيز . . الغ ) والاساسية بنسبة تتراوح بين ٤٠ ــ ١٠ ٪ ، كما سترتفع تعريفة النقل الشترك وسيارات الاجرة بنسبة . ٤ ٪ وعلى طريق تصاعد ومضاعفات مستمرة وهسذه الاحراءات تمتد الى المناطق العربية والفلسطينية المحتلة في العام ٦٧ ، استمرارا لسياسة الدمج الاقتصادي لتحميل سكان المناطق عبء امراض اقتصادها الدائمة وحروبها العدوانية وثمسن استمرار احتلالها الاراضى العربية والفلسطينية في العام ٧٧ .

وبالرغم من أن بعض المشاكل الاقتصادية ركانت قائمة قبلحرب تشرين ، الا انها تفاقبت مع الحرب وتزايدت وتعقدت بسبب نتائجها وتفاعلاتها ، وبالترافق مع توفير شروط الإعداد لحرب حديدة . كما تخطط لذلك قيادة اسرائيل في الظرف الراهن .

ولما كان الاقتصاد الاسرائيلي يعانسي في الاصل ، ازمة شروط نشوئه ونبوه المتبيزة ، كامتداد للاقتصاد الامبريالي ، فأن حلقات الازمة العامة في الاقتصاد الرأسماليي ومظاهرها تنعكس سريعا وبشكل هاد على اقتصاد اسرائيل. وبالاخص ، دورات التضخم، مشكلات ميزان الدفوعات ، ازمات الدولار . ان معضلتي التضخم وعجز ميزان المدفوعات، هما مظهران من مظاهر المرض العضال في الاقتصاد الامبريالي والاميركي بشكل خاص . وعندما فجرت حرب تشرين ، مرة واحدة، جميع مشكلات اسرائيل الاقتصادية الكامنة ، فحرت بشكل حاد ومباشر : مضاعفات التضخم ، عجز ميزان المدفوعات والانخفاض المتزايد فيي

#### خلفية اقتصادية للازمة:

العبلات الإحسة .

لقد صابقت الحكومة الاسرائيلية في تهوز الماضى على خطة اقتصادية جديدة تستهدف انجاز ثلاثة اهداف مباشرة : ضبط ارتفاع الاسمار ، تحسين ميزان المنفوعات ، تامن احتياجات الامن المتزايدة . وبعد مضى شهرين فقط على اعتباد الخطة ، وصف وزير المالية تلك الخطة واجراءاتها ، على انها « معركة صد يخوضها الاقتصاد ضد التدهور » ( معاريف . ( A / YY

ذلك بشكل قاطع .

علقت جريدة (( الاتحاد )) التي تصدر فسي الاراضى المحتلة على الازمة الاقتصادية فسي اسرائيل فوصفتها بانها اعنف ازمة اقتصاديسة عرفتها منذ ٢٦ عاما التي مرت على قيام اسرائيل ولا عزال في بدايتها .. واشـــارت الصحيفة الى السبب الرئيسي في هــــــذه الازمة قائلة : نظل حقيقة واحدة اساسية لا يتطرق اليها السؤولون المكوميسون ولا الصحافة الرسمية وشبه الرسمية ، وهي ان السبب الرئيسي او المباشر للاوضاع الاقتصادية المتازمة في البلاد ، ولاتساع العجز في ميزاني المدفوعات والتجاري هو في تعاظم الانفساق الحكومي على التسلح وعلى الاغراض المسكرية الاخرى . ويكفى للدلالة على ذلك ما نشر مؤخرا عن رغبة اسرائيل في شراء مجموعة من الطائرات الامريكية الحديثة والتي تزيد قيمة الواحدة منها

ولكن النتائج التي ادت اليها تلك الاجراءات، واعتراف وزير المالية مانها احراءات صيد فحسب ضد التدهور . تعنى انها لا تلمس الجذور العميقة للازمة وبالتالي لا يمكنها النحاح في معالجتها والتحكم في مضاعفاتها .

وفي تحديده للحلول الجذرية ، كما يقيول رابينوفيتش ، هدد اقتراهاته على الرهمة التالي: ١ - زيادة الاستثمارات. ٢ - تحسن الوضع الاقتصادي وزيادة الانتاج . ٣ \_ سياسة اجور ومدي يل متزنة . ٤ - كبسح الارتفاع في الاستهلاك الفردي والعام . ٥ ... سياسة ضريبية ملائمة للوضع الاقتصادي , هذه الطول القترحة تؤكد بشكل واضح ان ازمة الاقتصاد الاسرائيليهي ازمة بنيانيةوليست طارئة . لان اقتراح التحسين الوضع الاقتصادي وزيادة الإنتاج ١١ ليس رغبة يمكن تحقيقها عن طريق اجراءات حكومية معينة ، لسبب مسن كون الوضع الاقتصادي وزيادة الانتاج بمحموع عناصر العملية الانتاجية وهي عناصر اقتصادية بنيانية متميزة ، خار جقدرات الحكوم الاسرائيلية واجراءاتها . والاشهر الثلاثة التي مضت على خطة تبوز وتفاقم الازمات ، تؤكد

وفي معالجة العجز في ميزان المدفوعات الذي يتوقع انخفاضه من ١٤٧ مليار دولار غـــى بداية عام ٧٤ الى ٨٥٥. مليار دولار في مطلع عا م١٥ ( هاارتس ١١ / ١٠ ) هدد وزيسر المالية عناص الخطة والواحهة كالتالي : \_ امتصاص التضخم ـ ودائع فرضت علـــــى المستوردين - هوافز للصادرات، اما ألوسائل

#### الإنفاق العسكري ٥٠ هو



الاسر ائطبون يطالعون أنباء تخفيض

التسليف فستفلس مصانع اخرى » وبالترتيب

ما يمكن أن بعدث (( بالنسعة لاصحاب الإعمال

الصغار من صناعين واصحاب فنادق يتعرضون

الى الافلاس اذا ما خفضت القروض لهم " .

وبالنقجة فان معالجات خطة تموز ، خلقت

مضاعفات اقتصادية متعددة ومتزايدة ، ومن

مظاهرها العارزة ، ان الضرائب \* ادت الى

احجام الانتاج عن النمو . وعدم المساواة في

الاحراءات خلقت تمايزات اقتصادية متزايدة، اما

نتائج المراهنة على الاستمارات الامبريالية ،

والامركية بشكلخاص فقد تأكد أنها أيست مطلقة

او غير محدودة . لانها بعد حرب تشريــــن

اصطدمت بالوضع الامنى وكما يقول اغموت

« ليس سرا بان وضعنا الامنى السياسسي

يحمل من الصعب اتضاد قرار من جانسب

المنادين بالاستثمار في البلد » ( هاارتس ١٨/٢)

هكذا بعد اربعة اشهر فقط ، وبعسد

الحصاد السريع لنتائج خطة تموز ، ارغمت

الحكومة الاسرائيلية على اتفاذ احسراءات

حديدة سمتها هذه المرة (( عملية هراحية ))

هذه الاحراءات تؤكد مرة اخرى ان ازمـــة

الاقتصاد الاسرائيلي هي ازمة تركيبه ، تتحرك

مشاكلها وتتفرع على ارضية نتائج حرب تشرين

الوطنية وشروط اعداد اسرائيل لحرب عوانية

ان تخفيض اللية الاسرائيلية ، والفساء

الساعدات الاقتصادية الى عدد من المنتحسات

ذات الاهمية القصوى ، واجراءات تقييسد

الاستراد لن تحل الشكلات العميقة للاقتصاد

والتي هي بدورها مشكلات سياسيةوعسكرية .

وسوف تخلق تفاعلات جديدة وتعقيدات مختلفة

توقع عبنا متساو على الاسرائيليين مسن

العربنة والفلسطينية في الارض العربيسة

والقلسطينية المعتلة في العام ١٧ من جهسة

ثانية مالنسمة للاسرائيليين فان بنود الاجراءات

نفسها والتي تنص على (( منح اعانات السي

الاسر الكبرة العدد والاسر المحدودة الدخل »

تؤكد ما تعنيه هذه المادة من معالجات جزئية ،

وما تؤدى اليه من استخدام لقاييس مختلفة

وفي المناطق العربية حيث يكون العسبء

الاقتصادي ثقيلا ومتحركا على ارضية سياسية

متفجرة ، سوف يخلق مضاعفات سياسيسة

واقتصادية اكثر تعقيدا مما هي عليه هتى الان .

في بندها الخاص بالغاء الساعدات لبعضس

و اسالب متعددة في التنفيذ .

لا يمكن معرفة افاقها البعيدة .

للاقتصاد الاسرائيلي المريض .

( معارسف ۱۸ / ۱ ) .

والاحراءات المالية التنفيذية التي اعتمدهــــا فهى : (( تجميد التسليف ، تقليص العجز في منزانية الحكومة ١٠ .

ولم يتكمن الوزير من انكار العلاقة العضوية ين انخفاض تراكم رؤوس الاموال ومجـــرى التضخم بل حددها بالقول أن (( كل زيادة في مد القطاع الاقتصادي بالاموال وزيادة القوة الشرائية عند الجمهور نتيجة لذلك تزيد من فائض الاستراد على التصدير . وتؤدى الى انخفاض القوائد » ( دافار ۸/۹ ) .

ان مواههة هذه المضلة ( الطقة الخطرة في النظا مالرسمالي ) على اساس امتصاص القوة الشرائية من الجمهور ، وتخفيض أموال الاستثهار ( التسليف ) قد ادت وتؤدي السي تمايزات احتماعية واقتصادية من جهة والي تعريض بعض القطاعات الاقتصادية السي الافلاس والتوقف من جهة ثانية . بالنسبة للعاملين الاحراء:

فان ارتفاع الضرائب ، وخفض الاجور ، سبب توقف الزيادات التي تواجه ارتفاع الاسمار ، وشروط الاغراء للبستثمريــــن الاميرىاليين ، سوف تؤدي الى « القاء اعباء هذه السياسة وما ينجم عنها على كاهل العاملين والفئات الشميعة الفقرة » ( الاتحاد

#### اما بالنسبة للصناعيين:

فان رئيس اتحاد الصناعيين قد عبر عــن تخوفه ، من الخطة ومن كونها يمكن أن تؤدي الى افلاس بعض المصانع .. وبسبب التجميد

على ٢٠ مليون دولار وعلى أن الحكومة انفقت في الإشهر القلبلة الإخرة مليار لمرة اسرائيليــة فقط على بناء الاستحكامات في المناطبق العربية المحتلة ، التي لا بد وتجلو اسرائيل عنها ان

وان ما يؤكد ان الحكومة لا تنظر بجديـــة ( والحقيقة انها لا تستطيع أن تنظر بجدية ) الى هذا الوضع الاقتصادي المتدهور ما نقلته الصحف عن رغبة الحكومة في تقليص نفقاتها ممليار له ة فقط وذلك على حساب تقليب ص نفقات التعليم والصحة ، اى ان الحكوب لا تفكر ابدا في تقليص نفقاتها العسكرية ، مصدر كل الازمة الراهنة . وبدلا من أن تخفض هذه النفقات الضالبة الطفيلية والتي تبلغ اكثر من ٥٠ ٪ من الدخل الوطني الكلي للبلاد ، تفكر الحكومة حاليا في فرض ضرائب وقروض جديدة وفي الغاء السوسيديا الخصصة للحفاظ على بستوى ينخفض ، نسبيا ، لاسعار السلم الاستهلاكية الحيوية » .

المنتجات ذات الاهمية القصوي تؤدي الى شال تلك الصناعات وهو لا يقف عند حدودها إلى يتعداها الى ما ترتبط بها من عناصر اقتصادية على اوتداد العوليات الانتاجية .

وحدة الإجراءات ، يمكن ان تؤدى إلىسى (( احجا معن الاستثمار )) وازدياد للبطالــة وتلاعب في المنتجات المحدودة المتوفرة فيسمى

والخلاصة أن الإجراءات تتحرك على أرضبة اقتصادية لا يمكن تجاوزها ، بل أن ظو أهـر ومؤشرات متعددة تؤكد عدم قدرة القرارات على القاف الازمة المتفاقمة ، بل وخلق مضاعفات معاكسة حديدة :

١ \_ ان زيادة نفقات المزانية الحربيـــة وارتفاع نسبتها الى اليزانية والدخل القدوي يسبب هيئ الحرب لدى القيادة الصهيونية لا تبكن من ضغط النفقات العامة ، ان حصــة النفقات العسكرية قد ارتفعت بينعام ٦٧ و ٧٤ مالنسبة للهبزانية العامة والدخل الوطنى الكلي

نسبة النفقات العسكرية السي

نسبة النفقات العسكرية السبي

« الدخل الوطني » عام ۲۷

2769 VE ple ان ارتفاع نسب النفقات من ١٣٥٥ ٪ مسن الدخل الوطني ، هو ارتفاع بشير الى التهام نصف (( الدخل الوطني الكلي )) وعلى طريق ارتفاع جديد ، ليس بالنسبة للميزانية فحسب ، بل من الدخل الكلى لاسرائيل .

٢ ـ ان تفاعلات حرب تشرين مسمنرة ، وبالتالي لا يمكن التنبؤ بما سوف تخلقه من ارباكات عسكرية واقتصادية وسياسي واحتماعية (( ان عبقها ودلالتها غير واضحين بعد ، ومن الصعب التنبؤ بالستقب ل "

(دافار ۱۰ / ۳) .

الاستثمارات ، آن مؤشر الاضطراب الاقتصادي التي بدأت مع بداية عام ٧٤ ، ولم تتمكن الخطة الاقتصادية الاخرة لعسام ٧٤ من معالجتها ، يمكن ان تزداد بسبب احراءات التقشيف الفوقية بسبب من انخفاض الطلب الفعلى الكلى ، واضطراب انتاجيـــة المؤسسات التي هجزت اعاناتها .

٣\_ اضطراب العملية الانتاهية وانخفاض

وبعد ان اشارت دامار الى الانخفاض المتوقع في مختلف فروع الانتاج اكدت النسب في الصناعة ٣ ٪ في الزراعة ١٣ ٪ -

السكن ١١ ٪ مقابل ما يمكن ان تحققه الفروع الاخرى ، التحارة والخدمات بنسبة ه/ ، ومن وحهة النظر الاقتصادية ، فان الارتفاع القطاعات غير الانتاجية لا يبكن أن يعسوض جزءا من الانخفاض في القطاعات الانتاجيــة الاساسية ، بل بوليد عناصر اضطيراب وانكماش في العملية الإنتاهية بمحموعها .

اضافة الى ما تقدم فان النضخم ظاهرة اقتصادية امبريالية عالية تجد تعيرها الكثف في اسم ائدل وتتحرك على ضوء ما نقدم مسن من هنا فان معرفةحدود الاحراءات

و آفاقها لا مكون في معالجتها الفوقية لعناصر الازمة وفي محاولتها لوقف (( نزف العملات وخفض العجز في ميزان المدفوعات )) ، بل وبالضبط في الدخول في حلقة مفرغة خاتقـــة جديدة تتفاقم عناصرها الاقتصادية مع تفاقم صيحات حرب عدوانيــــة جديدة ويغامر جنرالاتها على انهسا سوف تحل جميع ازماتها مرة واحدة.

عد حد شكانت اسرائيل تحتل عام ١٧ الرتبة الثانية عشر من حيث وزن الضرائب من الدخل القومى ، أيسا عام ٧٤ نهي تحتل المكان الاول ( يديعوت احرنوت ١٥ / ٢ ) ٠

الحرية صفحة ٧

العربة صفحة ١

النظام الاردني والشعب الفلسطيني .

وهذا يستلزم أن تقوم الحكومة الاردنيــــة

بالاجراءات الكفيلة ، بتنفيذ القرارات نصا وروحا

وليس شكلا كما تفعل ، ليس بهدف التنصل

من المسؤوليات او بهدف اخضاع الجماهيسر

الفلسطينية في الضفة الشرقية من نهر الاردن

للانتزاز والترهيب من نتائج اختيارها هويتهـــا

من الامور البديهية ان يترتب على قرارات قمة الرباط المتعلقة بالقضية الفلسطينية ، جملة من النتائج ومن ثم الاجراءات المتعلقة بالعلاقة بين

الوطنية الخاصة . فهثل هذه الاجراءات تتعاكس كلما مع الالتزامات المعلنة من الاردن امام القمــة العربية السابعة . تعديل ليسور ردة الفعل الهاشمية على مقررات الرباط ان ردود الفعل الداخلية في اوساط النظام مضافة الــــى احرأءاته تعكس الإتجاهات التالية :

> ان التسليم الهاشمي للشعب الفلسطيني بهويته السياسية واستقلال تمثيله وسلطته قد فهم على أنه الغاء لاي التزامات اردنية ازاء المجابهة مع اسرائيل ، كادعاء اوساط النظام أن الاردن لم يعد دولة مواجهة ، وبالثالي فهو غير ملزم بأية

> وترجية لهذا النهم ، اعلن الملك حسين أنه لن يسبح بانطلاق المندائيين من اراضي شرقي ألاردن . . ( وكانه كان يسمي

ان طرح النظام لهذه الاجراءات براد منها وضع الفلسطينيين في الضفة الشرقية امام اختيار عاجل جدا بين الانتماء سياسيا الى هويتهم الوطنية وبالتائي ألتعامل معهم اسوة « بالمواطنين المرب » ، وبين الاحتفاظ بالجنسية الاردنيسة واستمسرار معاملتهم بوصفهم مواطنين اردنيين .

وفي مقدمة هذه الإجراءات تعديل الدستور الاردني ، السذي سبهل حل البرلمان الاردني ، ويعطى الحرية المطلقة للملك قبل الدعوة لانتخابات جديدة ستجري على أساس تحديد جديد المواطنية الاردنيــة .

#### معانى الاحراءات الهاشمية

ان ردود الفعل هذه تعنى الرغبة في الاقتصاص من الشبعب الفلسطيني ، وتعنى حقبة جديدة من سياسة تمييز اقليميـــة تجاه الفلسطينيين ، كما توحى بان قضية الضفة الغربية ، والقضة الفلسطينية عبء ثقيل (ايرغب) الاردن بالتخلص منه بسرعة وتعنى ايضا انجاها لمعارضة المرب بفلسطيني الاردن ، آيدفع ذعر ألفلسطينين من ان تذهب سياسة التمييز الاقليمي السي مداها ، بوصفها قصاص من نمو شخصيتهم الوطنية ومن اعتراف الدول العربية بها . وبكلمات اخرى طرح هذا التطور العام برصفه تطورا متعاكسا مع مصالح الفلسطينيين في الضفسة

ان الاتماه الاردني الهاشمي لوضع تعارض بين عــ مسؤولية الاراضى الفلسطينية للفلسطينيين وبين مسؤوليسة الاردن تجاه المجابهة مع اسرائيل وتجاه الاسهام والمشارك التي ترتبها مهمة الاراضى المعتلة ، هو تعارض وهمى بالمعار الوطني ، وهو تعارض تضمه الرجعية الهاشمية فقط لاضعاف ة منظية التحرير على الاضطلاع بمسؤولياتها ومن اجسل سحب نفسها من اي دور يترتب عليها أزاء الاراضي المحتلة اسوة بيقية البلاد المربية الأخرى . فالطبقة الحاكمة في الاردن التى لا ترى علاقة تربطها بالضفة الغربية سوى الضم والسيطرة والالحاق ، ترفض أن تضع نفسها في عداد الدول العربية الاخرى وليس فقط الدول ألمحاذية لاسرائيل ودول المواجهة ، التسبي لا يدوز ولا يمكن أن يكون اعترافها بمنظمة التحرير كممثل ..... الفلسطينين ، أو اقرارها يحق الشعب الفلسطيني في اقامية سلطته الوطنية على اراضيه ، مبررا للتنصل من مسؤولياتها نجاه المجابهة مع اسرائيل .

والامر هو نفسه ، في حديث النظام الهاشمي عن منسم اتطلاق القدائيين من الاراضى الاردنية ، ما يقرر مسالة انطلاق الممل القدائي من الاراضي الاردنية هو مصلحة النضال

بقه ؛ عصام احمد

الاردى

المراق المالية

الوطني الفلسطيني والعربي باتجاه طرد الاحتلال وانتسراع

العقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وليس تصور الرجعيسة

الهاشمية لدورها ، الذي يتحدث عن التخلص من (المسؤوليات

والإعباء )) عندما ، لا تعود هذه (( الإعباء )) تعدها بالدخاجة

التي تبيض ذهبا . أن هذا التنصل لا يتفق مع الالتزامات المقررة

على الاردن في مؤتمر القبة والتي تلقى بموجبها مساعدات مالية

ب ٣٠٠ مليون دولار ، ولا مع تصنيفه في عداد دول المواجهة !

هدفان للاحراءات الاخبرة

اما على الصعيد الداخلي ،، فقد اعدت الحكومة الاردنيسة

مشروع تعديل للدستور الاردني ، نص على حق الملك في هــل

مجلس الاعبان ( ٣٠ عضوا ) او اعفاء احمد اعضائهم

وهذا الحق يتمتعيه الملكمالنسية لمجلس النواب (١٠ عضوا) . كما

نص التعديل على فقرة تجيز للملك تأجيل اجراء انتخابات عامة

لقد وافق البرلمان في دورة استثنائية دعى اليها ( ١١/٩ )

على تعديل الدستور معطيا الملك الحق في حل مجلس الاعيان،

والحق في تأجيل انتخابات المجلس ألنيابي لمدة عام واحد بدلا

ان هدف هذا التعديل للدستور هو « اعادة النظر في تنظيم

الاوضاع في الملكة الهاشمية )) بعد مؤتمر القمة . وقد نقلت

وكالات الانباء أن حل محلسي الاعيان والتوأب بأت وشيكا ،

وان استقالة حكومة زيد الرفاعي وتشكيل حكومة جديدة من

الامور المنتظرة قريبا . . فالى ماذا تمهد هذه الاحراءات ؟

لمجلس نواب جديد لدة عامين بدلا من اربعة اشهر .

من اجل تعزيز مواقع النظام . بهذه التغييرات الدستورية يسعى النظام الى اشعيار

الاردنية » أذا اختاروا الهوية الوطنية الفلسطينية ، فالحديث عن معاملة الفلسطينيين اسوة بالمواطنين العرب نعنى في ميزان النمييز الاقليمي الهاشمي ، تعقيد فرص الاقامة والعمل أمسام الفاسطينيين الذين يفتارون الانتهاء النظمة التحرير . فمسان المعروف أن النظام الهاشمي قد سن منذ مجزرة اياول ١٩٧٠ قوانين تفرض على المواطنين العرب ان باخذوا اذنا بالاقامة من الاجهزة الرسمية ( وزارة الداخلية والامن العام ) ، كبا سن قانونا خاصما بعمسل الاجانب ورعايسا الديل العربية الاخرى . ومن شأن هذه ألقواتين المتعلق .... بالم اطنين المرب ، اي ((غير الاردنيين )) ان تشكل سلاحـــا للابتزاز والتهديد في وجه الفلسطينين في الضفة الشرقية . ان الاجراءات الاردنية الاخيرة وردود الفعل ألاخرى للنظام

على مقررات قمة الرباط تعكس الوجه الاخر من السياسية الاسرائيلية - الامبريالية ، غالتصلب الامبريالي الصهيوني في وهه منظمة التدرير تقابله ضغوط اردنية عاملة على خليق شروط جديدة ضد الشعب الفلسطيني ، ولا يخفى ان سياسة الضغط والارهاب هذه من اجل ارغام الجماهير الفلسطينية على التخلي عن هويتها الوطنية ، تخدم في النهاية سياسة توطن اللاجئين في شرق الاردن وتدويله الى ال وطن بديل ١١ لهم ، بها يدفق الاغراض الاسرائيلية في تصفية شخصية هذا الشبعب ان هذأ كله يتطلب من منظمة التحرير وبدعم من الاقطار العربية الرطنية والتقدمية ، العمل ضد منع الالتفاف على قرارات القمة باشكال مراربة من الاجراءات المتفقة شكلا والمتعاكسة مضمونا مع مقررات الرباط .

أن على منظمة النحرير والدول العربية الاخرى ، ان تصر على أن الاردن وأن خرجت الضَّعة الغربية مِن مسؤوايته الى منظمة التحرير ، مازم براجبات تجاه الاراضى المحتلة . وهي الواجبات هي ذاتها واجبات دولة المواجهة وسائر ألاقطار العربية الاخرى . بمعنى انه مطالب بالساهمة في المجابه\_\_ة وفي طرد الاحتلال ، وفي تقديم كافة التسهيلات لمنظمة التحريسر

ان على الاردن ان يعود للالتزام باتفاقيـــة القاهرة وعمان لعام ١٩٧٠ بشأن تنظيم شؤون العلاقة بين النظام ومنظمة التحرير ، وأن يكون من مهمة التنسيق التي دعت اليها مقررات القمة في الرباط ، عودة الفدائين الى قواعدهم ف\_\_\_\_ الضفة الشرقية وعودة القوات العربية الى الحبهة الاردنية ، وعدم التعرض للفدائين في انطلاقهـم ندو الاراضى المحتلة .

الكف عن تصعيد سياسة التمييز الاقايمي االتي نها للابتزاز الهاشمي .

من الواضح ان هذه الإجراءات العاجلة قد قصد منها تحقيق

وهذا يعنى :

المقيام بمسؤولياتها لتحرير الاراضى المحتلة .

تتخذ شكلا ستار تنظيم الدولة وفقا لقرارآت قمة الرياط ، وتهدف عمليا الى ضرب تعايش الشعبين الفاسطيني والاردنى وعودة الثقة بينهما ، وأن يضهن للمواطنين الفلسطينيين الحقوق ذاته\_\_ا للاردنيين ، دون ان يكون ثمنها ابتزاز الفلسطينيين على هويتهم الوطنية ، فالاردن وطن بني بسواعد الاردنيين والفاسطينيين على السواء • ومن شأن خلق قاعدة تشريعية لعدم التســاوي تعريض وصالح الشعبين للخطر ، وخلق اتحاهات تصعد العداء بينهما ، أن على منظمة التحرير والدول العربية الاخرى ان لا تترك تفسير قرارات الرباط الى النظام الهاشي وكما يحلو له • كما أن منظمة التحرير مطالبة بالرد والاستحابــة لمسالـــح الفلسطينيين في شرق الاردن ، من خلال احتماع دول المواجهة ، وعدم ترك الحماهير الفلسطينية

سريع لدول الخليج النفطية ، وعقد ألاجتماع بالنعل في ٩ الجاري وحضره الى جانسب السعودية ودولة الامارات كل من قطر والكويت والمراق وايران .

الا أن الدول السنة لم تتوصل الى أتفاق -واصرت بعضها على احالة ألموضوع كله السي مؤتمر فيينا مراعاة لوحدة الحبهة النفطية في حين كانت احواء الداعين تعتبر \_ على نمة جلال كثبك الذي لا يمكن اتهامه بالعسداء للسعودية ـ ان (( اوبيك قد انتهى دورها )) لانها تأسست في الاصل لواحهة الشركيات التفطية . ويما أن هذه ألشركات (( التهيي دورها او هو في طريق التصفية في عملية الانتاج والاسمار » فلم يعد هناك حاجة « لجبه ـــــة الدول المصدرة » .

كما لو أن الخصم المحقيقي الذي يقف وراء الشركات ( اى الانظمة الراسمالية الغربيــة نفسها والولايات المتحدة بالذات ) ، اصبـــح بعيدًا عن الإيداء والتأثير على الاحداث .

وخلاصة الامر ، ان السعودية ( مستقطيسة كلا من دولة الامارات وقطر ) ، اعلنت بمبادرة منها تخفيض السعر المعلن لنفطها بمعسدل . } سنتا للبرميل الواحد. وتمثلا بما وعد الشاه بان يفعله ، رفعت الكتلة ألسعودية نسبة العائدات الى ٢٠ بالمئة ( بدلا من ١٦ ) والضرائسب ٨٥ بالمئة ( بدلا من ٦٦ ) . وهذه القرارات تتوافق الى حد بعدد مع الموقف الذي اتخذه الشيـــخ اليماني في المؤتمر السابق ( ١٢ ايلول ) ، والذي رفضتيه الدول الاعضاء ألاخرى ، اي ان السعودية بقرارها الجديد تحدت هذه السدول وعادت الى تنفيذ مشروعها دون الرجوع اليها ، ومع وضعها هكذا امام الامر الواقع . والقرار السعودي \_ الإماراتي \_ القطري ألذي يسري التداء من ١ تشرين الثاني الجاري يستمر مفعوله تسعة اشهر ( أي نهاية تجوز ١٩٧٥ ) يبقى السعر خلالها مستقرا . ( كانت السعوديسة قد طالبت بفترة 10 شهرا في الاساس ) . اي انه استباق لاي قرار تتخذه الدول النفطية في الى أي مدى هناك استقلال عن اميركا

وألقرار السعودي لا يؤدي عمليا الى تغيرات تذكر في اسمار النفط للمستهلك ، بل ربما تعبد الشركات مرة اخرى لرفع الاسعار للتعويض عن خسائرها من جراء الرسوم الجديدة ، ورغما عن ذلك الا انه يشكل سابقة لا يجدر الاستهانة بها . فهي تؤكد ما ذكرناه مسن أن الدول النفطية الرجمية حققت بالفعل من جراء قوتها الاقتصادية الحديدة ، موقعا تفاوضيا اقوى، ولكنها تبقى كما ذكر الشاه نفسه ( وكما ردد ألقادة السموديين مرارا حول حرصهم على انظمة أوروبا والعالم مسن خطسر الشيوعية الناجم من ازمة العالم الرأسالي ) > تبقى اذا ضبن اطار المسكر الراسمالي وتحت ناثر قوته القائدة : الولايات المتحدة .

لقد حققت ايران والسعودية بالفعل هامش تحرك اوسع تجاه اميركا ، الا انها وهي الانظمة المعادي لتوجهات شعوبها التحررية وللمعسكر الاشتراكى ، تبقى تنظر من خلال « الملحة الشتركة » .

فحديث بعض المنحرفين اليمينيين عـــــن استقلال كلى لس الا اعترافا بانتهازيتهم . فليس هناك اي استقلال وانما صراع لاعادة تقييم ولتكافؤ اكبر .

وان كان من الطبيعي ان يستفيد الوطنيون من التناقضات الناحمة عن (( هامش التحرك )) الحديد ، فلا يحب ان يتخلوا عين يقظتههم • أذ أن التناقض الاساسى في عالم اليــوم ما زال بين الإمبريالية بكل امتداداتها من جهة والشعوب والطبقات المقهورة والستفلة المدعومة من البلدان الاشتراكية من جهة أخرى • وفي اطار هذا التناقض ، لا بد من استمرار وتدعيم وحدة الشعوب ( الحريصة على موادها الاولية ) ضد المحاولات الامبريالية للمحافظة على هيمنتها .

الابحاء بجدية الالتزام الاردئي بالقرارات العربية ، والتصرف بشكل يوحى بالإيجابية ظاهرا وبان النظام الاردني قد اقبسل على (( تضحية )) بالنسبة لما يراه من مسؤوليات خاصة بــه تجاه الضفة الغربية .

ترظيف هذه ألاجراءات كسيف مشهر على الشعب الفاسطيني

المواطنين الفلسطينيين انهم معرضون الفتقاد (( حقوق المواطنية

وليس فقط الى مصلحة عدد قليل من البادان

وهذا التحول الذي لفلفه الشاه في حديث عن تخفيض أرباح شركات النفط ( بنسيسة ٥٧ بالمئة ) وعن ربط السعر النفطى الموحد \_ الذي يعتزم اقتراحه \_ باسعار السلع يغسس قول كيسنجر في نهاية زيارته لايران بان وجهات النظر بينه وبين الشاه (( آفتريت بعض الشيء)) وتلميحه بان سعر النفط يمكن ان يبقى مستقرا

وهل تبقى السعودية التي كانت حتى الان اكثر الدول النفطيــة استعدادا لتخفيض الاسمعار ، هـل

وهي التي تستميت في السنوات الافيسرة لاتناع الاميركيين بانها ... بحكم تأثيرها العربي المتنامى \_ حليف انسب من ايران . لم تمض أيام قليلة على تصريحات الشاه ، الا ودعت

أو الى مصلحة المنتجين وحدهم ١١ .

الشيخ اهيد زكسي البمانسي تغفيض الاسمار استجابة لضغوط اميكا

( وحتى أن ينخفض ) أثر مؤتمر الاوبيك .

وهكذا ، ومن كلمات الشاه نفسه تظهر حدود « ألاستقلالية » الابرانية تجاه الدولة القائسدة للمعسكر الراسمالي . التنافس السعودي الايراني

تبقى متأخرة عن المبادرة الايرانية لارضاء الميركا ؟ .

وهذا ما يدفعه الى التأكيد على ضرورة ابو ظبي ( بايعاز من السعودية ) الى اجتماع (( النظر الى الاقتصاد الدولي (أي الرأسمالي)

عزم ايران على تخفيض السعر المعلن للنفسيط الخليجي في مؤتمر الدول المصدرة ( اوبيك ) المقبل في نبينا ( ١٢/١٢ ) . وذهب الشبياه الخفض به ١٦٠ دولارا للبرميل الواحد ، والتأكيد على ان التخفيض (( سيوضع موضع التنفيد على اي حال » اي حتى ولو لم توافق عليـــه الدول النفطية الاخرى في مؤتمر فيينا . ويبرر الشاه هذا الاجراء بقوله للصحافيين

في الاشهر الاخيرة ، واثر اندلاع « المعارك » النقطية بين الدول

المنتجة والدول الغربية المستهلكة ، ظهرت التساؤلات حول طبيعة بعض

الانظمة (ايران ، السعودية ) ومدى ارتباطها بالمعسكر الامبرياليي ،

خاصة وان هاتين الدولتين بالذات ( وخاصة ايران ) اتخذتا مواقف

( متصلبة » احيانا من بعض مطالب الدول الغربية ( حول تخفيض سعر

النفط مثلا) . ألا أن الاسابيع الاخيرة التي شهدت جولات كيسنجــر

الكونية ، اعطت لهذا « التناقض » حجمه الحقيقي .

الغربين الحاضرين : « نحن ننتمي الى العالــم الــذي تلقبونه العالم ألحر ولا نريد أن نراكم تنهارون ، اذ اننا سننهار معكم » .

ه کل بخار کیسنجار

في كسر" الجبهة النفطية" ؟

- شاه اسكان يعد ستخفيض السية عرالع لن

"لأن انهي الفي ن م في وانهي ال

- السعودية تستبق الاستراح الايكاني وتعلن التحفيض ليل رضي أميركا

بعد نهاية رطنه . (( التحول )) الايراني ففي ٢ تشرين الثاني الجاري عقد شـــاه ايران مؤتمرا صحافيا في طهران اعلن فيسمه

ففي عدد سابق من الحرية ( ١٠/٢٨ ) ذكرنا

في صدد هذه الجولات أن أحد أهداف المخطط

الكيسنجرى الجديد ( واهمها ) هو كسر جبهــة

النفط ( الاوبيك ) وبالتالي استعادة المحدول

الامبريالية ( والولايا تالمتحدة بالذات ) لموقعها

المؤثر على تسمير وتسويق النفط . وقد اظهرت

التصرفات الإيرائية والسعونية الاخيسرة ان

كيسنجر الذي فشل في تحقيق هدفه الاخــــر

( ايقاف الد التصاعدي لقوة منظمة التحرير في

قمة الرباط) ، لم يفشل تماما في تحقيق الاهداف

النفطية . وهذا يفسر تصريحاته « المتفائلة »

من اربعة اشهر .

الحرية صفحة ١

المصرى ، في هذا الوقت يشعر صانعو هذه ألسياسات بالرعب والهلع من هذا

البرنامج الوطني الديمقراطي ومن تعاظم

الاستجابة التي يلقاها من قطاعات

واسعة من الشعب المصرى والقوى

الوطنية العربية . هذا ما يفسم حملية الاعتقالات المستمرة للمناضلين الوطنيس

الديمقر اطيين ٤ والتي كان اخرها اعتقال

الدكتور مختار السيد والاستاذ عدد الله

الزغبى المحامى وعدد اخر من المناضلين.

الصحف ، والذي يعنى ان كل الحديث عن

الديمقر اطية وسيادة القانون ليس الا

كذبا ، وأن النية مبينة لتوسيع حملة القمع

ضد جماهير العمال والفسلاحين والمثقفين

الوطنيين خاصة بعد ان اتسعت موحية المعارضة الوطنية الديمقراطية لسياسات

الحكومة ، واتخدت شكل اضرابات

واعتصامات عالية واسعة في حلوان

وشبرا الخيمة والمطةالكبرى والاسكندرية

والمنصوره وميت غمر ، كما تزايدت

مقاومة الفلاحين لعملية انتزاع الارض

منهم لردها لكيار الملاك وسيود

السخط أوساط المثقفين المصريين بسبب التضييق على الكتاب الوطنيين الديمقر اطيين

مثل الاضطهاد الذي تعرضت لــه اسرة

تحرير مجلة الكاتب ثم التحقيق مع الرسام

المعروف صلاح جاهين لانتقاده نتائيج

التحقيق في مرافعة تلوث مياه الشرب .

في مقابل أوسع الحريات للصحفيين والكتاب

المعروفين بعلاقاتهم الصريحة معالمخابرات

ان السلطات المصرية لا تحرؤ على ان

تعلن الاسماب السياسية الحقيقية لاعتقال

هؤلاء المناضلين ، فذلك سيكون حكما لهم

وليس عليهم ، ولكن هذه السلطات تلحا

الى اسلوب رخيص في محاولة تشويسه

هؤلاء المناضلين وتطويق ردود الفعال

التي يثيرها اعتقالهم من جانب القوى

الوطنية والثورية العربية والعالمية التي

تتفهم وتدعم النضال الوطنى الديمقراطي

في مصر فهي تضمن نيا اعتقالهم سطورا

عمن قالت انه شخص ما ومن احدى الدول

الاوروبية حيث تضى عشر سنوات وهو على اتصال باحدى المنظمات العالمية

المشبوهة . ولكن السلطات المصرية لم

تذكر شيئا عن هـذا الشخص ولا عـن

البلد الاوروبي الذي عاد منه ولا عن تلك

المنظمة التي تدعى أنه كان منتميا اليها ،

مها يشسر ألى ان هناك قدرا كبيرا من

ان لحنة الدفاع عن الحريات العامة في

مصر اذ تنشر هذه الحقائق حول ما يسمى

بالخلية السرية التي يجرى التحقيق معها

في مصر تهيب بكسل القسوى الوطنيسة

الديمقراطية وبكل المخلصين لقضية

الحربات العامة أن يرفعوا صوتهم مطالبين

بالافسراج الفسوري عن كسل المعتقلين

التقدميين في مصر وبعضهم قد قضى الان

اكثر من عام في السجين دون تقديمهم

للمحاكمة ، وكحد ادنى بنشر وقائع التحقيق

معهم وتأمين محاكمة علنية لهم مع توفير

كل الضمانات القانونية لهم ، والسماح

لمحاميهم بحضور التحقيق معهم والاجتماع

بهم ، والسماح لهم بتلقي الزيارات والمواد

الاختلاق حول هذه النقطة .

المركزية الاصركية .

ذلك يفسر ألمعنى الارهابي في نشر انداء هذه الحملة في صدر الصفحات الاولى من

# الحقيقة حول مايسمى بالخلية السرية!



السادات: اعتقالات . . وحديث عن الحريات

ذلك بان اصدرت توضيحا عن

حقيقة هذه الاعتقالات وعين

المعنى القمعي لنبأ الاهرام في

الوقت الذي بحرى فيه الحديث

عن الحريات وعن الديمقراطية

وعن سيادة القانون ٠٠ وفيما

للى بعض ما وضحته رسالــة

(( لَحِنَة الحريات العامة )) التي

وصلتنا من القاهرة:

نشرت صحيفة الاهرام في مكان بارز من صفحتها الاولىي خبرا عن اعتقال ما اسمتــه (( خلية سرية )) ! ٥٠ وحاولت احهزة الاعلام المصرية أن تنشر انياء مشوهة عن المعتقلين ،

وقد ردت لحنة الدفاع عـــن الحريا تالعامة في مصر على

بتاريسخ ٧ نوفمبر (تشرين التساني ) نشرت صحيفة الاهرام القاهرية في مكان بارز من صفحتها الاولى خبرا عن اعتقال ما اسمته خلية سرية تضم ستة اشخاص بينهم طبيب ومحام وعامل بمؤسسة النقد العام وطالب بحامعة القاهرة وموظف باحدى مؤسسات القطاع العام .

الها الشخص السادس فقد ذكرت الاهرام ، نقلا عين مصادر نباية المين الدولة التي تتولى التحقيق ، فهو شخص عساد مؤخرا الى القاهرة سعد أن قضي حوالي عشر سنوات في احدى الدول الاوروبية حيث كان على اتصال اثناء اقامته في الخارج ببعض المنظمات العالمية

وقد اعلى نيما بعد ان على رأس المعتقلين الذين تحقق معهم نيابة امسن الدولة الدكتور مختار محمود السيد وهو يشغل منصب الجراح الاول في مستشفى امبابة المركزي ومستشفى الحميات بأمانة ، والاستأذ عبدالله عبد العزيز الزغبى وهو محام بارز في قضايا الفلاحين والعمال والطلاب ، وكان مرشحا لعضوية مطس الشعب عن دائرة مركز دكرنس بمحافظة الدقهلية وذاصة المعركة الانتخابية عملي اساس برنامج وطني واجتماعي يتضمن خطوطه العريضة ١ ــ رفض التسويات الاستسلامية

ومقاومة سياسسة التوجسه للامبرياليسة الامريكية طلبا لتسوية على اساس التفاهم

٢ \_ الاعداد لحرب تحرير وطنية

شاملة بتعبئة كل قوى الشعب على اساس حرية القوى الشعبية في التنظيم والعمل السياسي وتشكيل وحدات ولجان المقاومة الشعبية ، وعلى اساس التحالف الوثيق مع القوى الوطنية والتقدمية العربية الرسمية والشعبية ، وعزل الرجعية العربية المتواطئة مع الامبريالية الامريكية ، وتوثيق علاقات الصداقة والتعاون مع القوى الصديقة وخاصة في المعسكر الأشتراكي واساسا مع الاتحاد

٣ \_ التأييد غير المشروط للنضال الوطنى التحرري للشعب الفلسطيني ، واطلاق حرية العمل السياسي والعسكري لنظمات المقاومة الفلسطينية ، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية من جانب

٤ \_ الاخذ بسياسـة انفصاء الحرب ، ووقف الانفاق الكمالي ، وتوزيع عب الانفاق الحربي على المواطنين توزيعا عادلا وعلى اساس دخل كل فئة من الفئات ، وعزل اليمين المحلى باعتباره قوة خيانية تضغط في أتجاه الاستسلام للامبرياليسة والصهيونية .

٥ \_ وقيف الزحيف اليميني في الريف والمدينة ، ومقاومة اى عدوان على مصالح صغار الفلاحين والعمال والمثقفين 4 والتوحه الحدى لحل المشاكل المعاشية للمواطنين او حماية الاقتصاد الوطنى من زحف رؤوس الاموال الامير بالية والرحمية

واذا كانت الاجهزة الادارية المتواطئة سع كبار الملاك واغنياء الريف فيذلك الاقليم الزراعي قداوقفت المرشح عبدالله الزغبي على بعد خطوات قصيرة من المصول على عضوية بحلس الشعب ، قان التفاف جماهير النلاحين والعمال والمثقفين في ذلك الاقليم حول البرنامج الدي طرحه كان دليلا مويا عملي تأصل الوعمي الوطني الديمقراطي وعمق جذوره بين الجماهير الشعببة في وطننا مصر .

وكان الدكتور مختار السيد وهو مسن ابناء احدى القرى في ذلك الامليم في طليعة عشم الله الالف من المواطنين هناك الذين ايدرا ذلك البرنامج بقوة ، وهو البرنامج الذي ظل بارزا في النشاط العام للمناضلين عبداللسه الزغبى ومختار السيد وملايسين الناس في الحقول والمسانع والحامعات والمعاهد العلمية والاحياء الشعبية وتجمعات المثقفين الوطنيين .

لقد اكدت الحياة صحة وسلامة ذلك البرنامج ، وفي وقت تزداد فيه عزالة السياسات الرسمية التي تفتح الباب واسعا امام عودة النفوذ الأمبريالي الامريكي الى مصر وبقية الوطن العربي، والتي تتسم بالاستعداد للتفريط في اجزاء من ألاراضي الوطنية المحتلة ، والتوجيه للمصالحة والتعايش مع العدو الصهيوني وبشروطه ، وفي الوقت الذي اتضح فيه افلاس سياسة ما يسمى بالأنفتاح ومدى الضرر البالغ الذي تلحقه بالاقتصاد الوطني وبأقوات المواطنين ، وحيث تتضح حقيقة هذه السياسة باعتبارها سياسية فتح الباب لكبار الملك واغنياء الريف والراسمالية الخاصة للعودة الى مواقع السيطرة والاستقلال في الريف والمدينة ساعية الى اشراك الاحتكارات العالمية ورؤوس الاموال البترولية الرجعية

العربية معها في استغلال الانسان ا

ضاقت صفحات هذا العدد

عن البدء في نشر دراسة عن

تجربة الصومال الديمقراطية

فالى العدد القادم ٠

الفذائية والادوية من ذويهم . عن الحريات العامه في مصر

مؤسمرالفذاء الدولى

# في المسؤول عن المعالمي عن المعالمي المعالمي المعالمي المعالمي المعالمين المع

المُيرِكَا للجائعُين: الحبوب معجود .. ولكن الدفع اوُلاً!.

مؤتمر السكان العالمي ٥٠ مؤتمسر البيئة العالمي ٠٠٠ وتمرات الطاقة ٠٠ والان مؤتمر الفذاء العالمين بدأ حلساته قبل أيام في روما ٠

وقبل ان نتطرق الى مضم ــون واهمية وابعاد مؤتمر الفذاء ، لا بد من طرح التساؤل حول (( ظاهـرة )) هذه المؤتمرات العالمة المتعاقبة وحول استاب انعقادها -

هي محرد جمعية عامة دولية اخرى ، يستبدل فيها السفراء بالخيراء . . ووزراء الخارجية بالاختصاصيين والتكنوقراط . . او قد يتبادر الى الذهن ان المشاكل الضخمة التي تواجه العالم باسره ( الطعام والوقود على وحسم الخصوص ) هي الدافع وراء جمع الاطراف المتناقضة المصالح والمتباعدة الاهداف عليي طاولة ايحاث ومناقشات واحدة ، اذ ماذا يمكن ان يجمع الامبريالية الامبركية واثيوبيا او تشاد مثلا ؟ واذا كان القمح الامركي الذي يحسرق سنويا من اجل الحفاظ على نسية الاسعـــار قد انقذ وبدأ شحنه الى الدولتين المذكور سين لانقاذ شعبيهما من انياب الجوع والمجاعة فهل تبقى ضرورة لانعقاد مؤتمر الغذاء والطعام ؟ اذن ، المضمون المقيقي لهذه المؤتمرات العالمية له ابعاد تقع خلف هذين المبرريان ، لتعكس الصورة الطبقية المقيقية للعالم بأسره قفى مؤتمر السكان في بوخارست ، اسقطت الى غير رجعة مقولات المنظرين المالتوسيسين البورجوازين التي كانت تجد في تزايد السكان السبب الرئيسي وراء الكوارث التي تهدد قطاعات واسعة من العالم الثالث ، وانتصرت دول العالم الثالث والدول الاشتراكية حينها استطاعت كشف النقاب عن أن ما يسمسى « بالانفجار السكاني » ليس سوى حصيله التخلف والفقر والانهيار الاقتصادي والاجتماعي الذي يقف وراءه النظام الرأسمالي في كافـة انداء العالم المتخلف ، مدعوما بالامبرياليـة ، وفي مؤتمر البيئة ، تين ان التلوث وعمليات القضاء على الطبيعة ، لا تتم الا على ايدى الرأسمالين الذين يدمرون في سعيهم وراء الربح كل شيء . . حتى البيئة الطبيعية التي وجد

> وكذلك الامر مؤتمر الفذاء

وجوده عليها .

حاليا في العالم . ١٦٤ مليون طفل يولـــدون سنوبا وهم بحاحة لما يسدون به رمقهم ، في

للوهلة الاولى ، قد بيدو أن هذه المؤتمرات

فيها الجنس البشري والتي ما زال يعتم ـــد

والان جاء دور الفذاء . . وكالعادة ، تنتشر وتنتشر الاحصاءات المخيفة بالفعل : عشب رة الاف شخص يمونون من الجوع كل عشرة ايام ... في اسما واغريقيا واميركا اللاتينية اكثر من نصف مليار انسان يعانون من الجوع

العام ٢٠٠٠ ، ستصبح المجاعة كارثة رهيبة تدور أمامها كل اثر للحياة في الكرة الارضية . وبعد هذه الاحصائيات يأتي دور الحسابات التي يضعها البورجوازيون الذين يعتبرون انهيار سلطتهم في العالم .. انهيارا للعالـم نفسه . وهكذا يسمع الناس أن المواد الغذائية المنتجة لم تعد تكفى ، بسبب نمو عدد السكان بشكل قفزات هندسية ، ولان الطقس والاحوال الدوية ستترك اثارا سيئة للغاية على المحاصيل خلال سنوات غير محددة .

وقد كان هذا بالفعل هو ما حملته الانظمــة الرأسمالية الى مؤتمر الغذاء . وكما كـان متوقعا ، فقد حدثت المحابهة التسى لا مفرر منها سن المالم الثالث والعالم الاشتراكي .. وبين العالم الرأسمالي ، حتى في المحسال

فقد اعلن العلماء الاشتراكيون ان نصف الأراضي المزروعة في الكرة الارضية تكفى ٣٦ مليار نسمة حتى العام ٢٠٣٥ (عدد سكان العاليم الحالي نحو ٣ مليارات نسمة ) . كما طرحت يعض الوفود المشتركة في المؤتمر التساؤل المنطقى التاليمي :

سبيل المثال - برغم أن الاراضي المزروعة فيها أقل من تلك الموجودة في الهند ، ويرغم أن عدد سكانه\_\_ بأت يقترب الان من ٩٥٠ مليـون

لاذا لا تحدث محاعة في الصين علي

!! ledala : will my !!

طرح التساؤل: من المسؤول عن المجاعة ، قدر اهتمامها بالتذكير على مصالحح وأرباح البورجوازيين . اكثر من ذلك ، استخدم الوقد الامدركي على وجه الخصوص مؤتمر الغذاء لفرض الشروط الاميركية على الجائعين في العالم ، باعتبار الولايات المتحدة مكتفية ذاتيا

> طرد حنوب أفريعيا من الحمعية العامة: مفعة فوية للاميريالية

حنوب افريقيا العنصرية ، لم تحد الدورة الحالية للحمعية العامة للامم المتحدة ، خشية الخلاص التي وجدتها في مجلس الامن والتي انقذتها من العزلة الدولية الخانقة .

فقد مارست الامبريالية الاميركيسة وحليفتاها بريطانيا وفرنسا في مجلس الامن قبل اسبوع ، حق النقـــــض الفيتو ) ضد مشروع قرار افريقي يحظى بدعم الانتحاد السوفياتي والصين ، ويقضى بطررد جنوب المريقيا من المنظمة الدولية بسبب سياستها العنصرية ضد المواطنين

بيد أن الجمعية العامة ، التي تتمتع فيها دول العالم الثالث والدول الاشتراكية بالاكثرية الساحقة اوحيث لا يسري حق الفيتو ، جعلت العنصرية تواجه مصيرها ف حينما

الانريقيين ٠

بيد ان الوفود الراسمالية لم يكن يهمهــــا

صوتت باغلبية ٩١ صوتا في مقابل ٢٢ ( بينها الدول الثلاث نفسها بالطبع ، وامتناع ١٩ صونا . علسي مشروع قرار اصبحت بموجبه هذه الدولة الفاشية عضوا اسميا في الامم المتحدة ، بعد أن طردت من كانسية لحان الحمعية العامة في دورتهـــا السنوبة الحالية .

وقد شكل قرار الجمعية العامسة هذا صفعة قوية للامير بالية وحلفائهاء واشت مرة اخرى ان الشعوب قادرة على فرض العزلة ليس على السدول المنصرية وحدها بل على السدول

وقد جاء قرار الجمعية العامة في الفلسطينية يلقى خطابه التازيخي

الداعمة لها في الوقت نفسه .

نفس اليوم الذي كان نبيه ياســر عرفات رئيس منظمه التحريس متحديا النفوذ الصهيوني والامبريالي في عقر داره . ربما كان مجيء هذين المدثين معا بمحض الصدفية.. ولكنه مؤشر لا يخطىء مع ذلك على المصير الذي ينتظر كانة ألقوى التي تحاول ان توقف عجلة التاريخ . .

الدية

من انتاج الحبوب . وأيضا كي تقبل دول

العالم الاخرى ، باستخدام اميركا لسلح

وهكذا وقف هنرى كسنحر امام المؤتمسر

ليمان ، بادىء ذى بدء ، اهتمامه بمصيــــر

الجوع والبشرية وليقترح بعد ذلك برنامح

من خمس نقاط بتضمن اقامة احتياطي مــن

المحبوب ( ٦٠ مليون طن ) لمساعدة الدول التي

تضربها المجاعة ، ولكن كيسنجر لم يتوقف

عند هذه المقترحات (( الإيحابية )) ، بل تأسع

اقتراحاته ليصل بعد ذلك الى بيت القصيد ،

اذ قال إن اميركا تشترط لتنفيذ هذا البرناميج

ان تساعد الدول النفطية الدول الاخرى فــى

الحد من التضخم ، وان تعبد ضخ عائداتها

من عوامل النفط الى دورة الانتاج الراسمالية

والا ... فان اسعار الحبوب سترتفع بسبسب

بيد ان ما اعلنه كيسندر موارية.

كان وزير الزراعة اكثر وضوحا فيي

التصريح به ، اذ قال لوفسود دول

العالم الثالث: « في الواقع انه لا

توجد ازمة حبوب في المرحلة الراهنة

الحبوب موجودة . . ولكن عليك م

هكذا تتضح الصورة تماما ٠٠٠

فالمعسكر الراسمالي في مؤتمر الفذاء

لم يكن يريد أن يستخدم الفذاء كسلاح

بحعل ألدول الاخرى تقبل كذلك برفع

واذا كان العديد من المراقبين لا

يتوقعون أن يسفر مؤتمر الغذاء عسن

اية نتيجة ايجابية تتضمن تنازل الدول

الرأسمالية عن جزء يسير من ارباحها

الضخمة لصالح ملايسين الافسواه

الحائعة في العالم الثالث ، الا انسب

تبقى فائدة اساسية من هذا المؤتمر

تتجسد في تبلور الصراع الطبقي في

صورته العالمة ٠٠ اذ أن المؤتمرين

سيكتشفون انه لا سبيل للقضاء على

المحاعة ٠٠ سوى بالقضاء علي

اسبابها الباشرة والحقيقية: النظام

الرأسمالي في العالم!

سیاسی فقط ۵۰ بل کان پریـــد ار

اسعار الحبوب في كل الاحوال •

الدفع اولا " . .

الطعام كسلاح سياسي .

ومِنْ ذَلِكُ الوقت سادت فكيرة ان

لقد بنبت السيحية على افكسار

مشابهة . . ففي المصور الوسطى

كانت المرأة تحرق وتعذب باسم الدين

عندما ترفض أن يكون ((الماء المقدس))

الذي تمنحه الكنسة كدواء شاف من

الامراض ، وانتشرت ظاهرة الاالساهرة

الحكيمة )) و ((الساهرات الشيطانات))

اى المراة الذكية التي اكتشفت ان

بعض النباتات تشفي بعض الامراض ،

لقد كأن الإضطهاد حزاء المرأة الحكيمة

لان شفياء الاجسسام والارداح

من اختصاص الالهة والكهنة ، وكان

تعذيب الكهان لهؤلاء النسوة سببا في

اعتراغه الشريرة

والشياطين تسكن أجسادهن . . لق

وحد ( فروید ) أن هستریا هؤلاء

ناتج عن ( ضياع عضو الذكورة » لانه

جهل الحقائق والظروف المحيطة

بوضعهن. أن ظاهرة تعذيب الساحرات

الشيطانات في العصور الوسطى لا

تختلف في اسبابها الجذرية عن ظاهرة

وظاهرة المريضات نفسيا والعصبيات

الامتيازات قام (( العلماء !! )) خدام

في الجانب البيولوجيي ، تسرى

الدكتورة السعداوي أن المجتمع الذي

يغرض التعفف على المراة واكتفائها

بالرحل الواحد بينما ببيح للرجل حرية

جنسية ، يجد لدى علماء النفس تبريرا

يعطى المرأة (صفات طبيعية » هسى

السلطة بتبريرها .

الرجل حليف الالمه والمسرأة حليف

والفكر الحالم بدعم سيطرة الحال ...

:( .الانثى هي الاصل » هو المسزء الثاني من كتاب الدكتورة نوال السعداوي حول المرأة .

في : ( المرأة والمنس » \_ كتابها الاول \_ تصديت الدكتورة السعداوي من خلال شهادات من المواقع المصري للرهم الذي يجعل جسد الانثى مفتاها لجنة الرجل الشرعي ( الزوج ) والذي لصدأ ويتعطل اذا ما مسه انسان لم يطهر ببركات رجال الدين ويصبع في هذه الحال مفتاحا لجديم المجتمع .

وفي هذا الجزء الثانسي ، تعالج الدكتورة السعداوي فضايا المراة ، الجسد والنفس والخزعبلات الفكرسة لتى تحيط بواقع المرأة بمجادلة نظرية نقدية للفكر الرجعي الديني ومنوعات علم النفس البرجوازي ، مؤكدة على حتائق ثلاثة تاريخية ، بيولوجيــة وتفسية ، هي الوجه الايجابي من

في تناولها للجانب التاريخي تؤكد الدكتورة السعداوي ان ليس للانسان طبيعة ثابتة نهائية . في البدء كــان الانسان . . وكان بعد مادة طبيعيــة عارية من كل ما لحقها من كيفيات اكتسبتها من خلال التطور التاريخي. الانسان ليس كائنا ازليا ابديا .

قديما كانت الالهة انثى .. وكانست الاسرة امومية ( تنتسب الى الام ) ... وجاء الدين اليهودي يعكس القيم الاقتصادية في ذلك الوقت ، ملكيسة الارض والعبيد والاطفال والنساء... لقد دخل المحتمع مرحلة الاسرة الابوية النسب للاب ) ومعها بدأت سيطرة الرحل . فظهرت قصة سلب آدم من هواء قدرتها على الولادة وخلق الحياة الجديدة وتحول الخلق الى وظيفة

رجالية ( حواء جاءت من أحد ضلوع

اكتسابها بواسطة الرحل . أن العلماء المحدثين يتفقون الان على انه ليس فرض وجود ﴿ السمو ١ فيكون للجنس الانثوى بسبب من الحقائق البيولوجية والفسيولوجية والتاريضة والسير التطوري الذي احرزته الامومة على الابوة ببولوهيا ونفسيا وانسانيا ومع الملم الحديث بات من غير المكن الاقتناع بتلك الافكار التي تقول بان

المرأة الاكتفاء بزوج واهد ، وهكــد فالزوج لا يعاقب على ممارسة البغاء وخيانة زوجت بل المرأة هي التي

الرجل عملى المرأة وقمع حاجاتها

المريضات بالهستيريا في عصر ( فرويد ) في القرن العشرين. انها النتاج للملاقة بين الرجل الذي يملك السلطة والمرأة المضطهدة بهذه السلطة ، وحيث قامت

... ناقصة هسدا ونفسا وعقلا . ان علم النفس يعطى المرأة صفات هي في الواقع نتيجة للدور المفروض عليها في المجتمع . غالم أة وجدت نفسها في وضع يفرض عليها الاحتفاظ بزوجها، الفرة » اعتبرها ( غرويد ) ماسوشيسة ( هسب الايلام والاذلال

بالواقسع صفات فسرض على المرأة عناك من جنس اسمى من الاخر ، واذا

الحربة الجنسية المتاحة للرحل هي واقع قائم لكنه غي طبيعي ولا يستمد شرعيته من اختلاف الطبيعة الجنسية

للنفس ) . ان كل القيم التي على

تتعلم أن تكون جذابة جنسيا ، تتعلم الاهتمام الشديد بملابسها وشكلها لتبدئ حميلة تحذب عين الرجل ، فهي ليست نرجسية ( تحب ذاتها ) ، والانوثة تفرض على المرأة بحكم التقليد أن تظل ﴿ يأسمة ﴾) خاضعة لأن الغضب للرجال . ان علم النفس ينجح باقناع الرأة

الى العمل على اصطباد الرحل ، لذا

انها ناقصة بطبيعتها وان عليها ان تتكيف مع المحتمع أن تكبت حقيقتها ان تقبل تلك الصفات التي غرض عليها قبولها ، أن على المرأة أن تقبل هذه المخصائص النفسية وكانها طبيعتها .

التبشير ألعلماني ليس بديلا عن النضال السياسي

ان مساهمة المكتورة السعداوي الإيمانية في معالمة قضية المرأة فيي كتابها الاول ( المسرأة والجنس )) والذروة التي بلغتها في كشفها عن واقع الاضطهاد الذي تعانيه المرأة ، المرأة المصرية بشكل خاص ، يضعنا في هذا الكتاب الثاني امام سقطة ، لما ينطوي عليه من عناصر سلبية جوهرية تجعل حهد الدكتورة السعداوي يصب في تيار الفكر البرحوازي لحهة تعيين الجذور الغطية لاضطهاد المرأة والمخرج الصحيح لتحررها .

ان الكتاب \_ المحادلة النظرية \_ يأتى منسحما مع الاستنتاج الذي خلصت البه الدكتورة السعداوي من ان مشكله المرأة ، هي العلم ، هي المرفة ، وكانما العلم والمعرفة لا متصلان لا من قريب ولا من بعيد

بالابتماء الاجتماعي للمرأة . لقد كان هاهس الدكتورة السعداوي على مدى الكتاب ان تؤكد اضطهاد المراة من قبل الرجل حتى الاسفاف في ترداد هذه المقبقة الى حد الاستنتاج ان افكار ( غرويد ) الرجعية هـول المرأة مردها انه رجل وانه يهسودي!! لقد ظات السعداوي تسردد كلمة المراة هكذا بالمطلق دون التفاتة الـي الانتماءات الاجتماعية المختلفة والهموم الانسانية الاجتماعية والسياسية المنتلفة للمراة في مجتمع ليس تناقضه الرئيسي بين المرأة والرهل بل بين طبقات احتماعية تفف فيها المراة في سبيل عالم جديد!

والرجل على قدم المساواة في احدى

سليمان تقى الدين

ان ترابط الشكل والمضمون

بسل يكسر ويتحساوز المنطيق

فالعادي لا مكان له في عالم

هناك أضطهادا تعانيي منه ألمرأة

كونس بشكل عام ، فالصحيح الضا

نخلط مستويات الاضطهاد واشكاله في

هناك اضطهادا اخر وعلينا الا

لقد اختزلت الدكتورة السعداوي

مشكلة المرأة الى سيطرةالرجل القائمة

على القمع النفسي بحيث باتت المشكلة

هي في الموهم الادبولوجي الذي في رأس

المرأة . لـذا أستنتم ت الدكتورة

السعداوى ان عملى المرأة م هذه

المرة \_ أن تأكل هي تفاحة المعرفة . ,

ولذا جاء كتاب الدكتورة السعداوي

تشرا ووعظا علمانيا بهدف القضاء

على الوهم الاديولوجي في رأس المرأة.

على الرأة هي نتيجة مرحلة تاريخية

دخل فيها المحتمع عصر الملكية الفردية

وتقسيم العبل القائم على اسساس

السن والمنس ثم الفصل بين العمل

الذهني واليدوي .. واخذ المجتمع

يدفع بالمرأة الى موقع ثانوي فيسي

الانتاج الذي يعيل الاسرة . هذا

الاساس المادي \_ الوظيفة

الاقتصاديسة \_ ينهض عليها بنيان

ادبولوهي تراكم على مر العصور .

وكانت نتيجته لسي اضطهاد المرأة

وحسب بل واستنزاف طاقات الانسان

ل صراع اجتماعي يعيق وتيرة الدغاع

الانسان في السيطرة على الطبيعة من

أحل رفاهــه الروحــي والجسدي .

ان تحسرر المرأة يكتسب مشروعيته

النس من رغبات ذائمة لدى البشر ومن

تزويج للحقائق العلمية والطبيعية

وهسب بل من الإمكانية الفعلية التي

بوفرها محتمعنا الراهن من تجاوز

معوقات المساواة الحقيقية والعطية

خلف القانون وخلف المؤسسات

السياسيسة والاهتماعيسة وخلف

الادبولوهية مهما ظهرت فاسدة ومتعفنة

نكبن طبقة احتماعية تحافظ عملي ما

هر قائم أن المطلوب هـو القضاء على

هذه الطبقة التي يرتبط بوجودها الجهل

والقهر والاغتراب ، والمراة العاملة

هي الجزء الذي يمكنه فعلا أن يساهم

في تعرير المراة ككل من الاضطهاد ،

والتبشير العلماني والوعظ الإخلاقي

ليسا بديلين عن نضال المرأة السياسي

والحقيقة هي ان سيطرة الرجل

الرجل يحظى بالحرية الجنسية لان طسمته السولوحية لا يستطيع معهيا الاكتفاء بزوجة واحدة كما كستطيع

بين الرجل والمرأة وانما من تسلط

الرجل المتحضر لا يستخدم حـزام العقة الحديدي ليقمع المرأة جنسيا وفكريا لكنه يستخدم النظريات النفسية التي تجعل المرأة ذات طبيعة مشوهة

المرأة ان تتمثلها في المجتمع تدفع بها

الجبهتين . واذا كان صحيحا ان

المنسية ، بحجم فلسطين التي كانت تلهث طيلة ربع قرن وراء صحف العالم لتبثها خبرا عن وحشية الاغتصاب الصهيوني . او لتسمع منها خبرا عن ابنائها ، ملح ارضها الذين تشردوا في الشتات ، ( الهيركا ، بريطانيا ، جنوب افريقيا ، واسرائيل في موقف ، والعالم كله في موقف اخر خلال اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة ١ . بيد ان التاريخ " يمزح " احيانا مع اولنك الذين يحاولون عبثا السير بالاتجاه المعاكس لتياره . اكثر من ربع قرن - كل يوم فيه بمئة سنة ، تحمل الشعب الفلسطيني كافة صنوف العذاب . بعيدا عن ارض وطنه . وتحمل بعد ذلك ، وفوق ذلك غطرسة جنرالات اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ - ولكنه تابع النضال الذي بدأه قبل نصف قرن ، وازدادت كثافة الجماهير المشاركة في الكفاح واتسعت دائرة الثورة داخل الاراضى المحتلة وعلى حدودها ووتدافعت موافل الشهداء ، والاسرى ، والمعتقلين على طريق التحرير والاستقلال الوطني . وانتزعت منظمة التحرير اعترافا دوليا بحقها بتمثيل الشعب الفلسطيني ، وقيادته لتعزيز مصيره واقامة كيانه الوطني المستقل .

في يوم ١١/١٣ - كبرت فلسطين فأصبحت بحجم العالم ،

وصفرت دول كأميركا ، وبريطانيا ، فاصبحت بحجم فلسطين

وشهدت الامم المتحدة لاول مرة في تاريخها مناقشة تهدف لى بعث فلسطين المناضلة ، بدلا من تكريس اغتصابها . واحتفل الشعب الفلسطيني في كل مناطق تواجده بيروم فلسطين في الامم المتحدة .

تظاهرات واضرابات واحتفالات في الارض المحتلة

وفي الضفة الغربية وغزة اجمعت وكالأت الانباء العالمية على أن الشعب الفلسطيني عبر بمختلف الوسائل عن زهوه بالنصر المجيد الذي حققتة الحركة الوطنية الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وابرزت الصحف العالمية ومنها الصحف والاذاعة « الاسرائيلية » انباء التظاهـرات الواسعة التي شهدتها مدن الضفة الغربية وغزة ضد الاحتلال

اعترف مراسل اذاعة اسرائيل انه « في الساعة الثامنـة والنصف بدأ عدد من المواطنين يتجمعون للتظاهر في الساحة المركزية للمدينة . وكان المتظاهرون من الطلاب والطالبات في المدارس التي عطلت الدروس ، وعندما بدأت التظاهرة ، وبدأ الطلاب يسيرون في قلب المدينة ، اقفلت الحوانييت بسرعة عجيبة ، ويدأت المجارة وحبات البرتقال تتطاير في الجو " واضاف مراسل الاذاعة الاسرائيلية: " ٠٠٠ ومن بين الاصوات التي سمعتها ، كان الطلاب يصيحون ، «فلسطين عربية ، منظمة التحرير كلنا معك ، ، وعندما تعاظم ع التظاهرة وزاد وابل الحجارة ، بدأت قوات الامن تحيط بالمتظاهرين ، وتم اعتقال عدد منهم ، وفي المقابل وضعت علامات على الحوانيت التي لم تفتح » .

وتؤكد المعلومات الواردة من الارض المحتلة أن الحوانيت قد اقفلت ممتثلة للنداء الذيوجهته الجبهة الوطنية الفلسطينية ودعيت فيه للاضراب العلم احتفالا بيوم فلسطين في الاسم المتحدة ، بينما امتلات شوارع المدينة بالتظاهرات الحاشدة،



وقد حمل المتظاهرون اعلام فلسطين ، ورفعوا شنعارات تندد بالاحتلال ، وتدعو لتصعيد الكفاح والنضال لتحرير الارض وانتزاع حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وبناء سلطته الوطنية المستقلة ،

٠٠ وفي الخليل وحلحول

اعترف مراسل الاذاعة الاسرائيلية انه لم يتمكن من دخول سوق مدينة الخليل بسبب اغلاق المتاجر ، وبسبب التظاهرات الكبرة ، فقال : « يحدر الذكر اننا لم نستطع دخول السوق واضاف : « أن المدارس في المدينة مقفلة » واعترف أيضا أن اهالي حلحول هشموا سيارة البوليس اثناء تظاهراتهم فقال المراسل " الاسرائيلي " : " وفي حلحول المجاورة تجمع الطلاب في الشارع الرئيسي ، وهشموا زجاج سيارة الشرطة،

> وكذلك اضطرت معظهم الصحف الاسر ائبلية للاعتراف يان مدن الضفة الغربية وقطاع غزة قد شهدت ما بشب الانتفاضة طبلة يوم ١١/١٣ ٠

> > ٠٠ والصحف العربية في الارض المحتلة

ابرزت الصحف العربية الصادرة في الارض المعتلسة بعناوین حمراء بارزة الترحیب الذی قوبل به خطاب یاسر عرفات في الامم المتحدة ، واتفقت صحيفتا « القسدس » و الشعب » في مقاليهما الافتتاحيين على أن عرفات أنما مثل الشبعب الفلسطيني - وقالت صحيفة " القدس " : " ان عرفات لخص اماتي الفلسطينيين - وان شروطهم للسلام هي حق تقرير الممير ، واقامة سلطة وطنية والعودة الى

اما صحفة « الشعب » فقالت : « أن عرفات عرض حلا عادلا باقامة دولة ديمقر اطبة في فلسطين يتمتع فيها الحميم من يهود ومسيحيين . ومسلمين بالمساواة » واضاف « الشعب » : « لقد وقف الفلسطيني لاول مرة وجها لوجه مع العالم ليرسم صورة واضحة . وقد اصفى العالم للزعيم وصفق له عن فهم وتقدير ، فهل سيتحول هذا التقدير الذي ظهر في الامم المتحدة الى خطوات عملية تقوم بها بلدان العالم عن طريق تحمل المسؤولية ؟ » .

ونددت الصحف العربية بالقمع الاسرائيلي ، خاصة ان قوات الاحتلال كانت قد احتلت معظم الشوارع الرئيسية في مدن الضفة والقطاع في محاولة لمنع التظاهرات وفي نهاية يوم ١١/١٣ باشرت المحكمة العسكرية محاكمة الوطنيين الذين تم القاء القبض عليهم اثناء النظاهرات فاصدرت المحكمة العسكرية في مدينة نابلس حكمها بالسجن على ٢٤١، وطنيا فلسطينيا بتهمة التظاهر ورشق البوليس بالحجارة . ومع استمرار القمع والاحتلال يتصاعد النضال الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها ، وتتعاظم انتصاراته في العالم من اجل دحر الاحتلال وانتزاع حق تقرير الممير وبناء السلطة الوطنية الفلسطينية المستقلة .

سراب الحربية في العسالم المراسسكمالي क्रुने क्रिक

بقلم: اكنور. س

في فلمه المجديد (( شبح الحرية )) القائمة بين فكرها ومقهومها النظري يتابع بونيويل فكرة علمه الاول ، لكنه عكسلي ، أن يونيويل ، ينهم المجنمع للعالم وممارساتها اليومية الشخصة. هنا لا ينحنت عن البرجوازية كطبقة ، الراسمالي بدون الاشارة الى بديل،

في علمه السابق السحر البرجوازية اي ان ما تقيله البورجوازية وتؤمن به المني " ، طرح بونيويل مشكلة كطبقة يختلف معليا عن سلوكها . البرحوازية كطيفة ، وأظهر المفارقة

الراسمالي هي شبح وطيف لا وجسود له ، اذ ان طبيعة النظام لا تسميح اطلاقا بحرية حقيقية للغرد . وبونيويل يظهر هذه الفكرة ـ وجود الحريـة الوهمي في النظام الرأسمالي - من خلال مجموعة صور ينقد فيها سحل النظام الرأسمالي . فهو يضع الضوء على تفسخ العلاقات الاحتماعية فسى المصم البرجوازي ( علاقة الشاب الصغير بالمجوز ، الانسان المخنث )،

متفائلا ، أنه يطرح الامور بشكل

قدري ، خاصة طرحه لشكلة التضخم

سوداوية نذكرتا بتشاؤم الدوس

السكاني ق المستقبل ، هيث بقدم رؤيا

الحرية ، فعلى الرغم من ان النظام

الراسمالي يتبجع بكونه مجتمع الحرية،

فان الوحود الحقيقي للحرية هو غائب

باستمرار ، فالحريسة في النظام

كما ينقد الحش كقوة قمعية ، نسم بتنأول البروقراطية والبوليس ... وبونيويل في عرضه للامور ونقسده الشامل لكل وجوه الرأسمالية لا يبدو

رائعة للعين ومنعة للمقل بذكائه صرخة عاجزة ، وبالتالي فليس

الشاب تطل بعينيها من جديد في غلمه الاضي ، وهذا يشير الى أن روح هل هو فلم عدمي ؟ بونيويل الفنان لم تشخ هنيي الان . ويمكن القول ان بونيويل قد قدم هنا

صورة سريالية للمجتمع الراسمالي ، وقد ظهر هذا في عدة لوحات مثل ( دخول ساعى البريد الى غرفة النوم، ثم دخول النعامة ) وظهر ذلك عندما حمل من (اغرغة الحلوس مرحاضا حماعيا ، وجعل من غرفة الطعام ان بونيويل يقدم صورة اخلاقية موازية للمرحاض » ، شم أن نهاية الفلم بدورها كانت سريالية ( صراخ الحيوانات والطيدور ضد قمع وعلى الرغم من ان بونيويل استماد هنأ يصل الى هد الكمال ، فهو يقدم صورة عالسم معقدول ضمن اطارفنيلا يساير المنطق،

شبابه السريالي

مع ذلك غان بونيويل الذي يقترب الان من الخامسة والسبعين لا يسزال الخارق ، كما أن سريانية بونبوت ل لها أنة دلالة انحابية ،

امر اخر تجدر الاشارة اليه في فلم بونيويل ، هو الحنين الى الماضى، حيث نسمع في اول الظم رجلا يقول (( لم بعد البحر بحرا )) ثم نرى بعب ذلك الدبايات في الفاية . ومعنى هذا ان الانسان في الماضي كان اكثر سعادة وهدوءا ، بعيدا عن الالة والتلوث وليس سياسية للمجتمع البرجوازي ، لذلك غهو يعطى في النهاية غلما عدمياً، يرى العالم من خلال نظارات سوداء، في فلمه عدا ثالوثه القديم ((البرجوازية \_ الدين \_ الدنس » فأن فلمه الاخر يفتقد الى الروح المتقدمية التي كنا المسها في أغلامه السابقة مثل نزارين

يدتعظ بكل شيابه الفني ، فالقلم منعة

بل يتحدث عن النظام الرأسمالي ككل، بل بمكن القول انه لا يرى هذا البديل. والمحور الاساسي لفلمه هو فكرة

غير عادي ٠ ان فلم بونيويل هو صرخــة ضد انسحاق الانسان في المحتمع الراسمالي ، لكنه\_\_

الحرية صفحة ١٢

# الجاهير الفلسطينية في المخمات تحنفل بانتصارها العالى

الشميي ، والاغاني والاهازسج الوطنية

الفلسطينية ألتي رددت وبلا انقطاع طيبوال

المهرجان ، حيث تحدث كل من الاخصوة

ترغيسق صفدي ، أمين سر اللجنة السياسية،

العليا للفلسطينين في لينان ، والاخ انسور

الفطايري الذي تكلم باسم الاحزاب والقوى

الوطنية والتقدمية اللبنانية ، والرفيق باسر

عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظهة التحرير

الفلسطينية ، رنيس الدائرة الاعلامية عضو

المكتب السياسي للحبهة الديمقراطية ، والاخ

وتحت شعارات : ﴿ الثالث عشر مِن تشرين ﴾

يوم فلسطين العالمي ١١٠ و (( السلطة الوطنية

تحققها بنادق الثوار » ، ( نذهب الى الأمم

المتحدة من أحل الترآب الفلسطيني » اقيسم

في الخامسة من بعد الظهر مهرجان جماهيري

حاشد بقاعة جمال عبد الناصر بجامعة بيروت

العربية ، تحدث فيه السيد كمال جنب لاط

رئيس المدرب التقدمي الاشتراكي والاخ هائي

الحسن اهد قادة فتح ، والسيد علي

الفطيب رئيس تحريسر جريدة الشعبب

ماجد محسن احد قادة الصاعقة .

مهرجان جامعة بيروت العربية

الثالث عشر من تشرين الحارى ، يوم وقوف الثائر الفلسطيني ، لاول مرة في تاريخ هـــذا الشعب فوق منس الامم المتحدة ، لرفيع الصوت الفاسطيني المناضل عاليا ، ويضع كل العالم أمام حقيقة وجدوده وشخصيته الوطنية المستقلة تحول هذا اليوم الى عيد وطنى للشمب الفاسطيني ، عبر فيه بمختلف الاشكال عن مدى بهجته بتحقيقه هذا الانتصار

وفي ابنان ، احتفل الشعب الفاسطيني ، تشاركه القرى والاحزاب الوطنية والتقدمية ا بيرم فلسطين العالمي . غمنذ الصباح الباكر بدأ تنظيم المسرات والتظاهرات الني سارت في مواكب ضخية ، تردد شيعارات التاسيد للمنظمة وعبارات الفرحة بالانتصار العظيم من شائيلا ، فجامعة بيروت العربية سارت تظاهرة ضخهة باتجاه مقر منظمة التحريسسر الثبعب للمنظمة ، ومن الجامعة الامريكية ، بعد انتهاء مهرجان خطابی قصبی ، نظمست مسرة اخرى الى نفس المقر ، حيث اقبيم مهرجان خطابئ اخر وسط حلقات الرقسيص

المقدسية وأحد الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال مؤخرا عن الضفة الفريية ، ثم الرفي\_\_\_\_ق ياسر عبد ربه رئيس الدائرة الاعلامية بمنظمة التدرير الفلسطينية ، حيث القي كلم\_ة اللجئة التنفيذية والاخ شريف عبدالله احد قادة



كلمة الرفيق باسر عبد ربه وفي نهاية المهرجان الخطابي تحدث الرفيسق ياسر عبد ربه رئيس الدائرة الاعلامية بمنظمــة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسيسي للجبهة الديمقراطية فقال : ان ١٣ تشربن عندما صعد الثائر الفلسطيني الى درج الامم المتحدة للقول كلهة هذا الشعب العظيم . أن حركة التاريخ التي اعتقد اعداء شمينا من صهابنة والمبرياليين وعملاء انها يمكن ان تتوقف في ١٧ ابلول بالنسبة لشمب فلسطن او انها يمكس وعمليات التصفية والإبادة والتطويق والقمسع ع ان حركة التاريخ هذه مرة اخرى اكدت انها تسير الى الامام ، تسير الى الامام بفضـــل سواعد وزنود اللاين من الجماهير من البشير الذين يصنعون التاريخ ويستطيعون قبادتـــه ودفعه الى الامام دوما رغم كل المراقب\_\_\_ل والمصاعب ورغم كل محطات التوقف المؤقتية

الزبارة الشهرية السيء عقام السحناء بنضالات

عديدة ومتواصلة من أجل تحسين أوضاعههم

الحيانية ، لقد كانت الإضرابات المن اصلحة عن

فلسطين يمكن أن يقوم وبدونها لن يتم .

طويلة من النضالات والمواقف السياسية التي

خاضها السعناء . لقد احتملت السجيون

، ثم اكد على استمسرار.

جديدة اشعب فلسطين ، ليست ايام دم للشعب الفلسطيني ولكنها أيام حصاد مجازر الدم لاعداء الشعب الفلسطيني ندن في الرباط واجهنا منذ اليوم الاول محاولات عديدة ابرزها او افضلها كان يقول بايجاد أي شكل من اشكال المسالحة اللقاء في منتصف الطريق - الحلول الوسط -المساومة بين الثورة الفلسطينية والنظااء الهاشمي \_ وتحت اغلقة قوية مزيقة وتحت ادعاءات مضللة حول النضامن العربي جسرت مثل هذه الدعورات ولكن وقد الثورة الفلسطينية الذى كان يذهب ومعه الاف البنسادق والاق السجناء والاف الضحايا والاف البط ولات والنضالات التي لم تتقطع كان يقول بثقة لا ، كان وقد المنظمة يقول لا لانه يدرك بان التضامن العربى الفعلى مع منظمة التحرير مع شعيب

١٢ تشرين بالنسبة للشعب الفلسطيني سيدخل

وارغم كل الذين حاولوا الالتفاف عل\_\_\_\_ قرارات الجزائر الى الانصياع لارادة الشبعب الفلسطيني وارادة مجموع الشعوب العربية ، هذه كانت جزءا من تجربتنا الحديثة في مجابهـة كل اشكال المناورات المعادية لحقوق شعبنا وشعوبنا العربية ، واليوم عندما يدخل الوفيد الفلسطيني الى الامم المتحدة في هذا اليسوم يقف الفلسطيني في كل اصقاع الارض واينمسا كان في هذا اليوم تعلن نابلس ورام اللـــــــــــ الاضراب تحديا للمحتلئ الصهابنة ودعما لقبادة شعبنا التي تقف على منبر الامم المتحدة ، ق هذا اليوم تعلن السجون ، يعلن خيرة ابنساء شعبنا ومناضليه في سجون الارض المتلية يعلنون اضرابهم واعتصامهم دعما لقيادة الثورة ومن أجل أعلاء ورفع صوتهم عاليا الى جانب الصوت الفلسطيني العظيم على منبر الاسم

كيوم جديد . سيدخل كيوم جديد لبداية اعدار

# مع المناصل سياجي سيلامه بعد خروجه من سجون الاحتلال

ساجي سلامة ، احد الناضلين الفلسطينيين ، الذيب تضوا سنوات طويلة في سجون الاحتلال الصهيوني . منذ اعتقاله ، وحتى خروجه ، مضت سبع سنوات كاملة من الصمود ، عاصر خلالها ، وشارك رفاقسه الممتتلين الاضرابات والانتفاضات العديدة ، التي نظمها المعتقلون ولمرات عديدة ، ضد عسف الاحتلال ، ووسائل القمع الفائسية التي ميزت معاملة العدو لناضلينا في مختلف سحونه . . . ورغم ذلك ظلت اصوات المناضلين داخل معتقلاتهم ، في عناق مع الشعب الصامد في وجه الاحتلال في عموم المناطق المحتلة ، مواكبة نضالات الشعب من اجل تقرير مصيره وحقه في الاستقلال الوطنى - وفي لقاء « للحرية » مدع المناضل الفلسطيني ساجي سلامة ، يحدثنا عن تجربته النضالية وما يواجهه المعتقلون داخسل سجون العدو .

> لا بد قبل أن أبدأ حديثي من التأكيد على حقيقة على قدر كبع من الاهمية ، وهي أن تواجد عدة الاف من مناضلينا في سجيون الناشية الماكية في اسرائيل لا يعنى ان هدود نضال شعبنا قد توقفت عند اسوار السحون ، بل على المكس تهاما أن نضالا متعدد الإشكال يبدأ دانها ويتتابسع باستمرار داخل سجون المعتل . وامام وحشية جهاز المفايرات وبربرية المحققين يقسف شبابنا المناضل ليقول لا . لا في مواجهة السحل في غرف وممسرات المخابرات لا امام جهاز الصنمات الكهربائية , لا ، أمام عملية الشبع ( تعليق الناضل من يديم دون ان تلامس رجلاه الارض مسدة طويلة ) ولا أمام الحرب التفسية والعسزل الانفرادي المست لدد فد تصل الى ثلاثــة اثبهر . أن عقلية أحهزة المخابرات الأسرائيلية قد فاقت بقدرتها على اختراع الاسالبـــب والاحهزة ألمتقدمة للتعذيب كل ما عرفته

الانسانية في تجاربها مع النازيسين والفاشيين

ومع كل هذا فان صبود مناضلي ومناضلات

شبعينا لتبعث غينا كبرياء اصيلا ومخرا وشرفا

وكما تكافع جماهم شعبنا الفلسطيني من اجل حسق نقرير المسير من اجل السلطسة الوطنية فان مناضلي ومناضلات شعبنا داخل المتقلات الصهيونية بكافحون هم ايضا مكبلن ما بداوه من نضال ومتبين ما ينجزه شعبنا

وقبل هوالى عشرين يوما اعتقلت سلطات الاحتلال ( ٥٠ ) ظالبا في مراحل دراستهم الإعدادية والثانوية يتهية كتابة المشيورات المادية للاحتلال . أن ظروف التحقيق التي مروا بها كانست قاسية للغابة واساليسب التعذيب الني مورسبت ضدهم كانت وحشية نماما . أن سلطات القيم الصهيوني لا تخط مطلقا وهي تحاكم فتية ((شجمان كتبوا عسلي المائط ( يسقط الاهتلال وعاشت السلطية

في الخارج .

الوطنية ) .

ان النضال داخل سجون الاحتلال قسد اندُدُ طابعا خاصة يسجم مع طبيعة الاوضاع اليومية التي يعيشها المعتقلون . ففي ظل ارضاع صحية ربيثة وتغذية بائسة ونظلسام

عليه سلطات الاهتلال وادواتها المنفذة فسسى

وبالرغم من كل هذه الظروف القاسعة فان نضال شعبنا انتكاساته وانتصاراته كانست تنعكس وبدقة متناهبة على اوضاع المتقلين ومواقفهم ، ونستطيع القول دون المجازفة بالوقوع في الخطأ أن السجون كانت بارومتر دقيقا لما يجرى في الخارج , وفي كل الظروف رافق المنقلون ثورتهم وخاضوا معهيا النضالات ، وانتقلوا باستمرار الى المواقع الاكثر تقدما ونضجا جنبا المسى جنب مسع تورتهم .

ان اشكالا جديدة للنضال داخل السجسون قد تباورت فمن الاضراب من اجل تحسين ظروف العيش في السجون السيئي الاضراب السياسي الذي يدعسم مواقف ثورتنا . ولم بكن لهذا الشكيل من اشكال النضال ان نظهر \_ كما ظهر الحرا عندما اضربت ليسوم واحد جميسع سجون الاحتلال تنييدا الواقف منظمة التحرير وتعبيرا عن ابتهاجها بعيدها

الاول ١٩٧٤/١١/١٢ ـ الا تتويجا لسلسلة

دائما بيوم بلغور وامتنع السجناء عسن الطعمام عمى كمل سجمون الاحتمال عي الذهاب الى الممل في اول ايار من كل عام اداة الضغط الوحيدة التبي يملكها احتفالا بعيد العمال ، ووقف هميم معتقلسي مناصلونا . وما لبثت الإضرابات أن أتفدت تورتنا يقيقة حداد تحية واجلالا لارواح شهداء اشكالا متعددة لتشمل الاعتصامات وتعطيسل التقدم والحرية في السودان الرغيق عبدالخالق الدياة الطبيعية داخل السجون ، كل ذلك محدوب ورفاقه . من اهل تحقيق مطلب أنساني وهق طبيعي ان مناضلي ومناضلات شعبنا في سحدون لكل أنسان الا وهو ان يحصل على حد ادنى الاحتلال بقرورن باصعب أنهام وادفها فبرغم هر الارهاب وكل اسالسب القمع المتعسة من العناية الطبية والتغذية الصحية وأن توفر له ظروف أنسانية اثناء الزيارة الشهرية التي داخل السحون يصدر السحناء نشرات دورية لا تستفرق سوى ساعة ونصف . أي بمعدل ٦ ساعات في السنة ، وهذا ما كانت تثكره

مكتوبة بالبد مهمتها متابعة ما يجرى في الخارج وتتقيف عناصر الثورة ، وعن طريق الممارسية البومية بكتشف المعتقلون أهمية التعايش الديمقراطي ديما بينهم . غرغم تباين الاراء اهيانا وما يعكسه وضع وعلاقات غصائك المقاومة في الخارج من اثار على المعتقلين 6 فان حوا ديمقراطية خلقته التجربة بسود بسبن المنقلين . وكان من نقحة هذا الواقع أن استطاع المعتقلون غرض لجانهم المتخبة لتبنلهم امام ادارات السحون التسمى كانت تسرفض باستمزار وجود مثل هذا التمثيل الذي يعبر عن شكل متقدم من أشكال التنظيم والتضامن

وقبل ان أنهى هديش اود ان اثم مسالة عدم وجود الدعم الكافي لقضايا المعتقلين والتي تستحقق منا مجهودا اكبر ودعما اقوى . فمن المفروض تشكل مؤسسة ثابتة وقوية لاتسارة قضاياهم عالما ، كما تفعل النظمات الصهيونية بخصوص من تدعيه من اعتقال واضطهاد للبهود في بعض الدول . فلنعمل سريعا من احل رفسع يد التعذيب عن رفاقنا في سجون الاحتلال لنعمل بكل قوة من اجل حريـــة

ين ان يكون فلسطينيا وبين ان يحمل هنسية البلد الذي يقيم فيه الان ، وبالتأكيد فيان هناك من يحاول في عمان ان يستخدم هــــدا السيف ويجعله مسلطا على رقاب شعبنا من احل ارغام شعبنا ، ارغام بعضه ، كما يتوهم هؤلاء الحكام على التخلي عن هويته الوطنية الفلسطينية ولكننا نقول لهم ، جربوا ذلك ، وستحصدون ابلول سياسي هذه المرة ولكنسه الأول فلسطيني ضد كل اعداء الشعيب ان قوى اعظم منكم واكثر طاقة واكثـــر طفيانا واكثر شراسة لم تستطيع رغم ربع قرن أن تنزع من الفلسطيني هويته الوطنيـــة

المركة مع النظام الهاشمي في الاردن فقال :

في هذه الإيام تنطلق بعض الابواق في عميان

لتتمدث عن اجراءات دستورية يريد ان يقوم

يها هكام عمان من اجل ممارسة الضغط عليي

المسالح الافتصاديه والمعاشية للفاسطينيين

المواطن الفلسطيني مخيته كما يمال أن يختار

ونقول بوضوح ان ارض الاردن هـي ارض للثــورة الفلسطينية هـــي ارض للفلسطينين وان جبهة الاردن مع العدو الصهيوني لا بد ان تفتح للبنادق الفلسطينية رغب قادة عمان أو لم يرغبوا ، نحن لا نطلب منة من أحد ، نحن نناضل ونطالب بحق ثورتنيا في أن تتواجد بين صفــوف شعبها في الاردن وفي أن تكون على خط المواجهة مع العدو

واختتم الاخ باسر عبد ربه حديثه بقوله : وعندها تخطو ثورتنا الفلسطينية نحو بناء حكومة وطنية ثورية للشيعب الفلسطيني فمسن اجل أن تكرس استقلال الشعب الفلسطيني الوطني من اجل ان تحمي مكاسبه

هذا وشهدت مدينه صيدا احتفالات واسعسة التهاجا بالنصر العظيم الذي حققه الشعيب الفلسطيني وقيادته فهنذ الصباح تجميع الاف المواطنين الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة للاشتراك في المظاهرة الابتهاجية بدخول فلسطين للامم المتحدة .

وقد اقامت قيادة الثورة الفلسطينية والإحزاب الوطنية اللبنانية والقوى التقدمية اللبنانية في مدينة صيدا مهرجانا حاشدا بهذه المناسبة . وقد افتتح السيد معروف سعد رئيس بديــة مدينة صيدا والنائب السابق لها الحفل بكلمة حيا فيها الثورة الفلسطينية واشاد بالدور النضالي الفلسطيني على مدى خمسين عاما . وتلا ذلك الاخ ابو موسى قائد قوات (( فتح )) في جنوب لبنان .

استشهاد الرفيق الممدعلي

#### كلمة الرفيق ابو عدنان وتحدث الرفيق أبو عدنان ، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية

هذا اليوم ، يوم لفلسطين ولشعب فلسطين ففيه يقف شيعينا ، كل شيعينا في الارض المحتلة في شرق الاردن ، في سوريا ولبنان ، فيسي الكويت ، وفي كل مكان من هذا العالم ، يعبر بكل وسيلة ، وبكل شكل من اشكال النضال ، عن التفافه حول منظمته ، منظمة التحريـــر الفلسطسة ، كممثلة شرعية وحيدة له ، ومن احل حقه في تقرير مصيره بنفسه وعلى ارضه ومن أهل سلطته الوطنية ، في دولة مستقلة ، على كل شبر من الارض الفلسطينية يتم تحريره في هذا اليوم يقف وفدنا ، وقد فلسطين من اعلى منبر عالى ليعلن للعالم اجمع ، ومن موقيع القوة ، من موقع الثقة ، فشل كل المؤامرات التي استهدفت تذويب هذا الشعب ، وطهــــس شخصيته الوطنية . . هذا اليوم هو يوم تكريس انتصارات شعبنا ، يوم تثبيت شخصيتـــه المطنية أمام المحتمع الدولي - وباعتراف-وذلك بعد أن تكرست هذه الشخصية عربيا قيل ذلك ، في مؤتمر الرباط ، والحزائر ، وقبل ذلك فلسطينيا بالدماء على كل شبر من تسراب

ثم تحدث عن استمرار المعركة مع النظام الاردنى ، حتى التسليم الكامل بمطالب الشعب الفلسطيني ، مؤكدا على ان تراجع الملك حسين واعترافه بمنظمة التحرير لا يعدو كونه انحناءا مؤقتا للعاصفة ، لا بلت بعدها أن بحياول الالتفاف من حول قرارات الرياط وحق تمثيل الشعب الفلسطيني ، الذي انتزعته منظمة النحرير بفضل نضالات الشعب الفلسطيني على مدى عشرسنوات متواصلة. وقال: لايجوز لنا أن نفهم ذلك الموقف على أن الملك اقتنسع اخيرا بضرورة الحفاظعلى الشخصية الفلسطينية لاغراض تحريرية ، فتاريخ هذا الملك ارتبط بذبح الشعب الفلسطيني ، وقمع قواه الوطنيسة

وطننا الطاهر ..

ومصادرة حقوقه .

واختتم حديثه بالقول : واذا كان الملك يريد وضع قرارات الرباط ، موضع التنفيذ الفعلى ، عما عليه الا ان يحترم ذلك القرار الذي طالبه فيه مؤتمر الرباط ، بان لا يجرى اية تغييسرات تمس الشعب الفلسطيني قبل ان يتمكن هـــذا الشعب من اقامة دولته الوطنية هذا وشهدت بقية المخيمات

الوطنية السهقراطية نتحرير عمان والخليسج

فى معركة بطوليتة اعلنت الجبهة الشعبيية | وكان له الدور الاساسي في قيادة المارك ضد

لتحرير عمان عن استشهاد • ساهم مساهمة كبيرة في المحادثات الرفيق احمد على عضو اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة في معركة بطولية غبر متكافئ خاضتها محموعة من المقاتلين في منطقة الحزم على سفرح نضالية واحدة هي الجبهة الشعبية لتحريـــر الحبل الاخضر شمال مسقط .

• ولد الرفيق في عام ١٩٤١ من مدينـــة ( تنوف ) بالقرب من سفوح الجبل الاخضر في عمان الداخل ، وهو من عائلة فلاحية فقيرة حدا ، حبث كان والده وهو رجل طاعن في السن بشتفل عاملا زراعيا ، وبعد تدمير منزلهم في عام ١٩٥٧ بسبب الفارات البريطانية انتقلو الى منطقة بركة الموز في عمان الداخل . .

• هاجر بعد فشل ثورة ١٩٥٧ ، واثناء حكم الطاغية سعيد بن تيمور الى السعوديسة ( النطقة الشرقية ) حيث اشتغل عاملا في مطار الظهران لدة عامين .

• التحق بعد ذلك بقوات الامام غالب حيث انتقل إلى منطقة الطائف في السعودي لبتدرب على القتال للعودة مرة ثانية للنضال ضد الانكليز .. ولقد كان من العناصر القاعدية النشطة رغم صغر سنه في قوات الامامة حيست حاول ان يدفع باتجاه القيام بحرب العصابات السلمة ضد الوجود البريطاني في عمان . .

• وبعد أن وجد تقاعس القيادة عن القياه بمهماتها انتقل في بداية الستينات الى العراق حيث التحق بحركة القوميين العرب وناضلل في صفوفها ، ومارس دوره الوطنى في المحال الطلابي حيث كان من ابرز العناصر القياديــة في هذا المجال واستطاع ان يرسى الخسط الثوري في صفوف الطلبة العمانيين المتواجدين في الخارج ، واصبح رئيسا لرابطة الطلبــة العمانيين في بغداد وواجه بكل شدة المؤامرات التي تحاك ضد الثورة العمانية ، ومحاولة جرها الى حلبة المساومات ،

• شارك بشكل اساسى في تكوين الجبهة العربي ( عام ١٩٧٠ ) واشترك في اشعبال الثورة المسلحة في الجيل الاخضر في معسارك في سبيل التصار الثورة ، وكان محبوبا فسي ( ازكي ونزوي ) في ١٢ بونيو من نفس العام ، اوساط كل المناضلين .

التي جرت لتوحيد العمل في المنطقة بين الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليسج المربى ، والحبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل حيث تم الدمج من خلال جبهة

عمان والخليج العربي في ديسمبر ١٩٧١ . ● كان الرفيق احمد على على رأس قيادة التحرك العمالي في مسقط في سبتمبر ١٩٧١ ضد الإجراءات التعسفية التي شنها الحكـــم العميل في مسقط ، واصطدم في هذه التظاهرات بجنود السلطنة حيث قتل احد الجنود وظلل متخفيا بعد ذلك يمارس مهماته النضالية .

• كان اسمالرفيق اهمدعلي أو ناصر سالم او مانع ناصر او اسمه الحقيقي زاهر يرعب سلطات مسقط حيث كانت تحاول بكل الطرق القاء القيض عليه واعلنت عن مكافأة قدرهـــا ٥٠٠٠ ريال سعيدي ( حوالي ٧ الاف جنيــــه استرلینی ) بان بدلی بهعلومات عنه ، وفي عام ١٩٧٢ وزعت المصقات في كل انحاء عمان للقيض عليه حيا او مينا ، وقامت باعتقيال اخيه والقت به في سجون مسقط انتقاما منه . ● كان الرفيق عضوا في اللجنة التنفيذيــة المركزية في الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي ، وفيما بعد عضوا في اللحنة التنفشنة في الحبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، واخيرا عضوا في اللجنية

 في مساء ٢٩/١./٢٩ وبينما كان الشهيد على رأس مجموعة من الرفاق في عمان الداخل تقوم باداء بعض المهمات النضالية ، اصطدمت بمجموعة من القوات البريطانية والعميلة في منطقة الحزم بالقرب من سفوح الحبل الاخضر، ودارت معركة عنيفة عي متكافئة استشهد غيها الرفيق البطل بعد قتل وجرح خمسة من جنود العدو بينهم احد الضباط .

التنفيذية في الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

● كان الرفيق احمد على شديد التواضع ، يفضل رفاقه على نفسه ، متفانيا في اعمالــــه النضالية ، لا يتردد في اقتحام كل الصعاب

#### بقية موضوع الجزائر

فلسطن والثورة الفلسطينية • وقد اشار وفد الجبهة الديمقراطية لى محاولات بعض الأنظمة العربيــــة الترويج لحكومة واحهة خارج اطار منظمة التحرير بالاعن حكومة بضال تمثل قوى الثورة ، والحبهة الوطنية الفلسطينية والشخصيات الوطنيب المكافحة ، واكد الوفد اصرار القوى الثورية والوطنية الكامل على حكومة نضال وطنية تنبثق عن منظمة التحرير وتلتزم بقراراتها ٠

٤ - الحرص على الوحدة الوطنيسة الفاسطينية ضبن اطار منظمة التحرير وعلى اساس العرنامج السياسي المرحلي الذي اقره المجلس الوطنى الفلسطيني بالاجماع ، وقفسل الطريق على محاولات شنق الثورة باعتبار أن الستفيد الوهيد من شق الثورة هم اعداء الشعب الفلسطيني الذين يحاولون خلق فيادات موازية لقيادة منظمة التحرير المثل الشرعب

المحدد لشبعب فلسطين . ه \_ دعم الحزائر المطلق لنظمة التحرير في

الفلسطسة مهرحانات مماثلة •

دورة الامم المتحدة لاستصدار قرار يعير عسن حقوق شعب فلسطن الوطنية المستقلة ويكون سلاحا دوليا بيد شعب فلسطين وثورته في وجه الخطط الاستسلامية التصفوية الاميركية -الصهونية - الرجعية واليمينية العربي-وخاصة المناورات الاردنية الرجعية .

٦ \_ الوعى المشترك بان الكفاح المسلح وتصعيده ضد العدو هو الحلقة المركزية فسي اشكال الصراع لانتزاع الحق الفلسطيني وبه بتعانق الكفاح المسلح مع الكفاح السياسي والدبلوماسي الثوري كما دللت على ذلك تجربة الثورة الجزائرية والثورة الفيتنامية وثسورات الشعوب الظافرة في عصرنا الراهن .

٧ \_ ضرورة حشد وتعبئة كل القـــوى الفلسطينية والعرسة لردع وتهشيم قوات العدو في الحرب الخامسة التي تتصاعد وتيرتهــــا والاعداد لها على يد القيادة الصهيونية بدعهم ومساندة من الامبريالية الاميركية . وأن حشد

الطاقات العربية بحث أن يكون على كل حيهات النضال ((السلحة والنقطية والمالية والسياسية)) واشارت المباحثات ، بقلق ، الى محاولات لتطاول على حشيد هذه الاسلحة وخاصية في مجال الطاقة تحت ضغط الابتزاز الاميركي .

٨ - تعزيز التضامن العربي الافريقي ، وفتح باب الدوار العربي - الاوروبي لتعزيز الموقف الوطنى العربي ، وفرض المزيد مـــن العزلة على الكيان الصهيوني والامبرياليسسة الاميركية . وبعد انتهاء المباحث مع الاخ الرئيس

بومدین اجری الوفد مباحثات مطولة مع حزب جبهة التحرير الجزائرية برئاسة الا أصحمه شريف مساعديه النسق العام للحزب ومسؤول قسم الاعلام والمتوجيه ، وعضوية الاخ جلسول ملائكي مسؤول قسم حركات التحرر الوطنسي بالحزب وعضوية الاخ قصوري محمد مسؤول قسم الشؤون الدولية للحزب ، وقد اتسمت الماحثات بالحرارة الكفاحية الاخريــة بن الثورتين الفلسطينية والجزائرية وكانت وجهات

النظر متفقة تماما على كافة القضايا المستركة. هذا وقد قدر وفد الجبهة الديمقراطية . للاخ بومدين تقديرا عاليا موقفه شخصيا وموقيف الجزائر الصلب والحازم مع الثورة الفلسطينية والبرنامج السياسي الوطني المرحلي والصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني ، وقد كسسان لموقف الجزائر دور اساسي في صدور قرارات قبة الجزائر وقبة الرباط الخاصة بالحيق الفلسطيني .

كما حيا الوفد موقف الجزائر مع الاخسوة مسؤولى حزب جبهة التحرير تجاه التسورة وقضايا شعبنا الفلسطيني والنضال العربسي لدهر العدوان الامبريالي الصهيوني على فلسطين والبلدان العربية الاخرى . ولاحظ وفد الديمقراطية بارتياح كبير

التحولات الديمقراطية الواسعة الجارية فسسى الجزائر وفي مقدمتها الثورة الزراعية وعملية التصنيع والتعريب وتحديث البلاد . VE/11/10

# البيان الاستخسابي لمرشك الفوح النقدمية عسادل الصباح

يا جماهير شعبنا في قلب الجنوب الصامد

ان معركة الانتخابات الفرعية في دائرة النبطية هي معركة سياسية اجتماعية بالغة الاهمية بالنسبة لدائرتنا وللجنوب كله . فالمعركة تجري في وقت يتعاظم فيه وعي ابناء الجنوب ، مزارعين وعمالا وحرفيين ومنتجين صفار ومثقفين وشبابا وطلابا ونساء ، لواقع التخلف والمصائب والويلات التي يعيشون ، وللاسباب الحقيقية لهذا الواقع . وتتسع اكثر فاكثر معركة ابناء الجنوب ، ومعهم كل الجماهي الكادحة وجميع القبوي الوطنية والتقدمية في لبنان ، ضد هذا الواقع الذي تضافرت قوى اسرائيل والحكم اللبناني والإقطاع السياسي والرجمية الداخلية لفرضه على منطقتنا . فالمطامع الاسرائيلية المعلنة بجنوبنا ومياهه منذ ما قامت دولة العدوان العنصرية على حساب شعب فلسطين الشقيق ، والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة والمتمادية على قرانا الامامية وعلى كل مدن وقرى الجنوب بما فيها النبطية بالذات ، لم تلق من قبل الدولة ، اي تدبير جدي بعدما حالت سلطــة الاحتكارات والسماسرة في لبنان منذ الاستقلال دون بناء دفاع قوى قادر على حماية الحدود والارض والمواطنين ، فاذا بالشهد!ء ضحايا العدوان الغاشم يتساقطون تباعا ، واذا بالارزاق تقصيف وبالبيوت تهدم هُوق سكانها ، واذا بالناس تشرد وننزح ، وبكرامية الوطن تداس . . . دون أي اهتمام من قبل المسؤولين بالدفاع عن ارض الوطن وبحماية ارواح الناس ومبتلكاتها

ان سياسة أفقار الجنوب وأهله التي تعتبدها السلطة تأتي لتضيف الى الاضطهاد الصهيوني اضطهادا داخليا لا يقل قساوة . فحقوق مزرعي التبسغ تنهب من قبل شركة الربجي الاحتكارية وسماسرتها ، والمياه تحرم عن سكان الجنوب ، وتتحول كل الوعود التي تطلق حول تحويسل الليطاني الى اكانيب مجوجة ، والعمال الزراعيون لا يتمتعون بعد ابنى من الضمانات ، والعرفيون يواجهون الأفلاس باعداد متزايدة ، والهجرة نتسع الى كل بقاع العالم بحثا عن لقمة العيش خارج الوطن ويعيدا عن الاهل . والمتقفون ، من معلمين واصحاب مهن حرة ، يضطهدون ويجري آذلالهم ، والضمانات الصحية مفقودة ، والدارس والتجهيزات البشرية والمادية الضرورية لتلقى العلم قليلة جدا جدا ...

ان سياسة اذلال الجنوب تتجلى بالإضافة لكل ذلك ، وبابشع مظاهرها ، في تسخير كل اجهزة الدولة ومؤسساتها ، من مجلس الجنوب حتى أجهزة القمع لتثبيت سلطة الاقطاع السياسى المتعفن المتعجرف الذي يتحمل المسؤولية الاولى في واقع الجنوب المؤلم والذي يعمل كل جهده لابناء الجنوب في هالة تخلف عامة ليتمكن مسن السيطرة عليه واهتكار تمثيله ، وتزوير ارادة ابنائه . أن فرض هالة الطوارى؛ على الجنوب ، والاعتداءات المتكررة على حربات المواطنين من قبل الدولة ومن قبل ازلام الاقطاع السياسي المحميين من الدولة ، لا هدف لها سوى تدعيم سيطرة هذا الاقطاع الذي يستفيد من قانون انتخابي مشوه وغير ديمقراطي ، يمنع انعكاس الحد الادنى من الارادة الشعبية في المؤسسات التبثيلية ، ليسيطر مع هلفائه ومن هم على شاكلته في المناطق اللبنانية الاخرى على المجلس النيابي ، وليبقى الحكم وسيلة استثمار وحماية للاحتكار ونهب التعب العمال والمزارعين وكل المنتجين .

#### يا ابناء دائرة النبطية

ان المعارك التي خضتموها ببطولة ، مع سائر ابناء الجنوب قد ارعبت الاقطاع السياسي وهزته هزا عنيفا . فبعدما تجلى الرعى الشميي بنسبة عالية في معركة الانتخابات الماضية في دائرة مرجميون حاصبيا ، واتسع نطاق الحركة الشمبية ، جاءت انتفاضة مزارعي التبغ البطولية منذ عامين في النبطية والدماء الزكية التي اربقت وفي مقدمتها بماء الشهيدين حسن حايك ونعيم نعمه درويش ، لتدفع معركة تحرر الحنوب خطوة كبرى الى الامام ، وتتالت المعارك التي جرت بقيادة القوى التقدمية لتعكس ازدياد الوعى الشعبى ، حتى فرضت معركة ابناء الجنوب نفسها على اوساط عديدة اكثر اتساعا من القوى التقديمية على صعيد الجنوب ، وفرضت نفسها على اوسع اوساط الراي العمام اللبناني . واصبح تصعيد وتطوير معركة الجنوب ، وقيادتها حتى تحقيق اهدافها ومطالبها ، مهمة اساسية امام كل قوى النقدم والتغيير في لبنان .

#### يا ابناء دائرة النبطية

في اطار هذه المهمة ، وكجزء منها ، ارتات القوى التقدمية ان ترشحني لخوض المركة الانتخابية الفرعية في هذه الدائرة . فحتى لا تكون المعركة صراعا تقليبها عائلها مانما فارغ المحتوى ، أو اتانية حزيية ذاتية ضيقة ، ولكي يكون لهذه المعركة محتوى سياسي اجتماعي تقدمي واضح ضد الاقطاع السياسي ودولته ، ومن اجل متابعة معركة تحسرر وتقدم أبناء الجنوب ، كان ترشيحي للمقعد النيابي في الانتخابات الفرعية .

وانا است كسائر المرشحين الذين يعدون بتحقيق المعجزات ، حتى اذا ما انتهت الانتخابات غابوا عن المسرح الشعبي وتنكروا لكل وعودهم . والقوى التي دعمت ترشيحي ليست قوى في السلطة تستطيع أن تحقق هذا أو ذاك من المطالب.



اننا لا نرى وسيلة لتحقيق المطالب الا بالنضال الشعبي ، القادر على انتزاعها . من هنا قوتنا . انها نتيجة قوتكم انتم ووحدتكم ونضائكم المتصاعد والمتسع . معكم وبفضل نضالكم نستطيع ان نحقق كل شيء ، وبدونكم وبدون نضالكم ، لا نستطيع ان نفعـــل

لذلك أتوجه البكم بالبرنامج الانتخابي الذي اخوض المعركة على اساسه ، يا مزارعي منطقتي وعمالها وحرفييها وموظفيها وشبابها وطلابها ومثقفيها الشرفاء ونسائها وكل الكادهين فيها ، منطلقا من كون تحررنا هو في ايدينا ، اذا أحسنا الاختيار يوم الانتخاب ، وانتخبنا لجانب مطالبنا المحقة ولجانب المرشع الذي يمثلها بصدق وامانة ليكون صوته في الدفاع عنها صوت كل واحد منا .

#### يا ابناء دائرة النبطية

ان برنامجي الانتخابي هو دعوة لمتابعة النضال من اجل مطالب كادهي وشرفاء هذه المنطقة خاصة وكل الجنوب عامة وفي مقدمة هذه المطالب

١ - حماية أرض الجنوب ومياهه وسكانه من الخطر الصهيوني التوسعي والاعتداءات الاسرائيلية ، ووضع هد لسياسة النخاذل المذلة ، وتوطيد التضامن العربي ضد العدوان الاستعباري الاسرائيلي ، ونصرة نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه المشروع

٢ \_ تعديل قانون الانتخابات باتحاه ديمقراطي فعلى على اساس النسبية والدائرة الواسعة واعطاء حق الاقتراع ابتداء من سن الثامنة عشرة .

٣ - الفاء حالة الطوارىء عن الجنوب وضمان الحريات الديمقراطية وتطويرها .

٤ - تنفيذ مشروع الليطاني باقصى السرعة . ه \_ تحقيق مطالب مزارعي التبغ كما تطرحها اللجنة التاسيسية لنقابة مزارعي

٦ \_ تحقيق مطالب عمال الجنوب الصناعيين والزراعيين كما ترفعها الحركة النقابيسة وخاصة اتحاد نقابات عمال الجنوب .

٧ - انشاء بنبك لتسليف صغار ومتوسطى الزارعين بفوائد زهيدة .

٨ \_ بناء مستشفى حكومي في النبطية مجهز بتحدث التجهيزات وانشاء مستوصفات في مختلف قرى منطقة النبطية ، وتخفيض اسعار الدواء وتعميم الضمان الصحي .

٩ - تعميم التعليم الابتدائي والثانوي المجاني الالزامي ، وبناء المدارس العصرية الكافية لاستيماب كل ابناء المنطقة الذين هم في سن الدراسة ، بما في ذلك الدارس المهنية والزراعية ودور المعلمن ، وخاصة انشاء ثانوية جديدة في منطقة النبطية ، وتحقيق مطالب طلاب الجامعة اللبنانية وسائر مطالب الحركة الطلابية .

١٠ ــ رفع مستوى المعلمين واعطاؤهم مطالبهم المحقة واعادة بناء رابطاتهم وتمكينهم من ممارسة حقوقهم الديمقراطية .

11 - انشاء تعاونية استهلاكية في مدينة النبطية ، وتوسيع نطاق الحركة التعاونية وتعييمها ومساعدة التعاونيات بكل الامكانيات .

١٢ \_ متابعة النضال من اجل مكافحة الغلاء وضرب الاحتكار وتأمين السلع الاساسية للعيش وتخفيض الضرائب غير الماشرة التي تصيب اكثرية الشعب الساحقة وترهقها .

١٢ - تشجيع الاندية والجمعيات في النطقة ، وتحقيق التنسيق الضروري فيما بينها لنتمكن من القيام بدورها الاجتماعي والثقاقي والرياضي ولتساهم في نشر الوعي بين ابناء الحنوب بشكل أوسع .

١٤ \_ تحقيق الماواة بالنسبة للنساء وتمكين الرأة من ممارسة كامل حقوقها ودورها الاجتماعي والثقافي والسياسي .

ه ١ \_ اجراء الانتخابات البلدية ، ومساعدة البلديات وزيادة دورها ورفع سلطة

١٦ \_ انشاء محافظة ثانية في الجنوب مركزها النبطية .

#### يا ابناء دائرة النبطية

هذه المطالب ، وسواها ، التي تشكل برنامجي الانتخابي هي مطالبكم انتم بالذات . فليكن اقتراعكم بجانبها يوم الانتخاب تأكيدا جديدا على متابعة النضال من أجل انتزاعها بمزيد من العزم والتصميم ، وليكن انتخابي على اساسها معبرا عن ارادتكم الواضحة في وضع حدا لتسلط الاقطاع السياسي وحكم الطفهة المالية ، ازادتكم الواضحة في نحرر الجنوب وتقدمه ، ارادتكم الواضحة الاكدة في التغيير الجذري الذي يستجيب لمالحكم ويعبر عن مطامحكم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية . عاد لاصباح

مرشح القوى الوطنية والتقدمية في دائرة النبطية

١٤ تشرين الثاني ١٩٧٤



بيروق ٢٥ /١١ /١٩٧٤ - العدد ١٩٧٧ - السنة ١٦ - الثمن ٥٥ قد.ل.

# رسُ الذائط ك العملية تبيك الى رف اقتم: نعون اناسى تابدى

